الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة –

كلية أصول الدين

قسم العقيدة ومقارنة الأديان

مذكرة
في حفظ القرآن وترتيله

- السنة الثالثة / السداسي الثاني –

إعداد الدكتور:

إبراهيم بودوخة

السنة الجامعية :

1441هـ/1442هـ- 2020م/ 2021م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إنَّ الحمد لله نحمدهُ ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ، ونعوذُ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشداً .

وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير .

وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله ، وصفيه من خلقه وخليله ، أفضل الخلق وأشرف العباد فَصلِّ اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً مباركا فيه .

ثُمَ أما بعد :

كانَ القرآن الكريمُ وما يَزال محل عناية المسلمين ، منذ أول لحظة من نزوله وهو يأمرهم بالقراءةِ ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ٥ ﴾[1] ، وسيبقى على رأس اهتماماتهم وانشغالاتهم حتى يرث الله الأرض ومن عليها لأنه الهادي إلى السبيل القويم ، والصراط المستقيم ، والمنجي من الظلام ، والمخرج من الفتن والضلال ، به تطمئن القلوب وتسعد النفوس والأرواح ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ يَهۡدِي لِلَّتِي هِيَ أَقۡوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ أَجۡرٗا كَبِيرٗا ٩ ﴾[2] .

وإنَّ من وجوه العنايةِ الملازمةِ للقرآنِ : العناية بحسن القراءة وإتقان التلاوة عن طريق الأخذ والسماع من أفواه الحفاظ المتقنين ، والأئمة الحذاق العارفين بهذا الفن صوتاً ورسماً ، وكذلك

[1] – سورة العلق الآية : 1- 5 .

[2] – سورة الإسراء الآية : 9 .

عن طريق معرفة الأحكام والقواعد التي وضعها علماء التجويد والقراءات بغرض سلامة النطق ومجانبة الخطأ واللحن ، وإعطاء الحروف والكلمات القرآنية حقها ومستحقها .

فمادة " حفظ القرآن ترتيله "كما هو معلوم تجمع بين : **التجويد التطبيقي** والمتعلق بالأجزاء التي يطلب من الطالب حفظها واستظهارها .

وكذا **التجويد النظري** والمتعلق بالدروس النظرية المحددة في السداسي الثاني والتي يطلب من الطالب فهمها واستيعابها .

وتيسيراً لطلاب السنة الثالثة قسم العقيدة ومقارنة الأديان فقد أعددت هذه المذكرة الخاصة بهذه المادة ، والتي جمعت فيها مفردات السداسي الثاني وقسمتها على عشر محاضرات ، وكتبتها : بأسلوب سهل ، ولغة بسيطة ، وعبارة موجزة لا يجد فيها الطالب شدة ولا تعقيداً .

كما وضعت في خاتمة المذكرة جميع المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في جمعها وإنجازها ، من أجل زيادة المعلومة ، وتعميق شروحها ، والنظر إليها في مصادرها الأصلية ، كما أنها موجهة ومعينة للطلاب لمعرفة أحكام التجويد وقواعد الترتيل التي لم نذكرها في مذكرتنا .

وفي الأخير نسأل الله التوفيق والسداد في هذا الجمع والإعداد وأن يستفيد الطلاب الأعزاء بهذه المذكرة والحمد لله رب العالمين .

مفردات المادة

أولاً : الجانب التطبيقي

- يُلزم الطالب بالحفظ من الأية 5 من سورة الأنفال إلى الآية 25 من سورة يونس أي من قوله تعالى : (يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ ... وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ).
- يتم تقسيم هذه الأحزاب ، ويخصص لكل قسم منها وقت خاص لتطبيق الأحكام التجويدية وتصحيح القراءة وتعويد اللسان على النطق السليم للحروف والكلمات القرآنية .
- خلال التطبيق على هذه الأجزاء يجمع أستاذ المادة في تطبيق أحكام القراءة بين ما درسه الطالب سابقا في السنة الأولى والسنة الثانية من الأحكام العامة وأحكام الترقيق والتفخيم وأحكام المدود ومراتبها ، وبين الأحكام الجديدة المُلزم بمعرفتها في السنة الثالثة .

ثانياً : الجانب النظري

المفردات التي يلزم الطالب بتحصيلها في السداسي الثاني لمادة حفظ القرآن وترتيله قد وزعت على محاضرات عشر وفق الترتيب التالي :

المحاضرة الأولى

تعريف الهمز وحكمته وأحواله

تعريف الهمز لغة واصطلاحا :

لغة : الهمزُ : (الهاء والميمُ والزاء) كلمة تدل على ضغطٍ وعصرٍ ، وهمزت الشيء في كفيِّ، ومنه الهمزُ في الكلام : كأنه يضغط الحرفَ ، ويقال : همزتُ الحرف ، كما تدل على الضرب والدفعِ ، فيقال : قوسٌ همزى : شديدة الدفع للسهم[1] .

والهمز مصدر همزت ، واسم جنس واحدة (همزة) وجمعه همزات ، وسميَ الحرف المعروف الذي هو أول حروف الهجاء همزة لأن الصوت يندفع عند النطق به لكلفته على اللسان وقيل لما يحتاج في إخراجه من أقصى الحلق إلى ضغط الصوت[2].

وقد يستعمل النبر للدلالة على الهمز ، قال ابن منظور : (النَّبْرُ بالكلامِ : الهمز ، وقَالَ:وكلُّ شَيْءٍ رَفَعَ شَيْئًا، فَقَدْ نَبَرَه ، والنبْرُ: مَصْدَرُ نَبَرَ الحَرْفَ يَنْبِرُه نَبْراً هَمَزَه)[3] .

وهذا يدل على أن كلمة (النبر) استعملت مرادفة لكلمة : الهمز .

اصطلاحا : الهمزة يُعبر عنها بالأَلف المهموزة، لأنها لَا تَقومُ بِنفْسها وَلا صورة لها ، فلِذَا تُكْتب مع الضَّمةِ واواً، وَمَعَ الكَسرةِ يَاء، وَمَعَ الفتحة ألفاً[4].

بَعِيدة المخرجِ ، تخرج بشدة وكلفة ، كما قال سيبويه : (نبرةٌ في الصدر تخرج باجتهاد، وهي أبعد الحروف مخرجا)[5] .

ف (الهمزة) شريك (الهاء) في المخرج من أقصى الحلق ، أي أبعده مما يلي الصدر[6] .

---

[1] - يُنظر : محمد مرتضى الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق عبد الكريم العزباوي ، مـــــطبعة حكومة الكويت ، سنة : 2004 م ج 15ص 388 .

و أحمد بن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر سنة : 1399هـ / 1979 م ج 6ص 66 .

[2] - إبراهيم المارغيني ، النجوم الطوالع على الدرر اللوامع ، دار الفكر بيروت ، لبنان سنة1419 هـ / 1998م : ص 54 .

[3] - ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت – لبنان ، الطبعة الثالثة ، سنة 1414 هـ ج 5ص189 .

[4] - الزبيدي ، تاج العروس ، المرجع السابق ج 1 ص125 .

[5] - سيبويه ، كتاب سيبويه ، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، سنة 1414هـ / 1992 م :ج 3ص 548 .

[6] - إبراهيم المارغيني ، النجوم الطوالع على الدرر اللوامع ، دار الفكر بيروت ، لبنان سنة1419 هـ / 1998م : ص 160 .

وقد اختار أحمد الفراهيدي رسم العين الصغيرة (ء) للهمزة لقرب مخرجها من مخرج العين والعين والهمزة من حروف الحلق[1] .

أنواع الهمز :

والهمز عند العرب نوعان : همز قطع وهمز وصل

فهمزة القطع : هي التي تثبت في الابتداء والوصل والخط نحو قوله تعالى:﴿ وَأَصۡلِحۡ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓ ﴾[2] وسميت بهمزة القطع لثبوتها في الدرج فينقطع بالتلفظ بها الحرف الذي قبلها عن الحرف الذي بعدها وتكون في أول الكلمة ووسطها وأخرها ، وهي المقصودة في هذا الباب .

وأما همزة الوصل : فإنها تثبت في البدء وتسقط في الدرج[3] ، نحو قوله تعالى :﴿ وَأَصَرُّواْ وَٱسۡتَكۡبَرُواْ ٱسۡتِكۡبَارٗا ﴾[4] ، فألف (استكبروا ...واستكباراً) هي همزة وصل تثبت في الابتداء وتسقط في الوصل.

أحوال تغير الهمز :

لقد أشرنا سابقا أنَّ الهمزةَ من الحروف القوية البعيدةِ المخرج ، وفي نطقها مشقة وصعوبة ومن أجل تخفيف ذلك غَيَّرَهُ العرب إلى أربعة أحوال ، ولم يبقوه على أصله وهو التحقيق ، هذه الأحوال هي : التسهيل ، الإبدال ، النقل ، الإسقاط .

الحالة الأولى : التسهيل

لغة : التسهيلُ : التيسيرُ[5] .

---

[1] - عبد الصبور شاهين ، القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث ، نشر مكتبة خانجي بالقاهرة : ص 18 .

[2] - سورة الأحقاف الآية : 15 .

[3] - يُنظرُ تفاصيل همزة الوصل وأحكامها ومواضعها في : عبد الفتاح المرصفي ، هداية القاري إلى تجويد كلام الباري ، مكتبة طيبة، المدينة المنورة ، الطبعة : الثانية : ج2ص 491 ، و الـــــنوري الصفاقسي ، تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين ، تحـقيق محمد الشاذلي النيفر ، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله : ص122 .

[4] - سورة نوح الأية : 07 .

[5] - ابن منظور ، لسان العرب : ج11ص 349 .

اصطلاحا : جعل الهمزة بينها وبين الحرف المجانس لحركتها ، فتجعل الهمزة المفتوحة بين الهمزة المحققة والألف ، وجعل المكسورة بين الهمزة والياء المدية ، وتجعل المضمومة بين الهمزة والواو المدية ، وهو ما يطلق عليه : التسهيل بين بين[1] .

مثل : (أَأَنْتَ) فتسهل الهمزة الثانية المفتوحة بينها وبين الألف .

(أَأُنْزِلَ) فتسهل الهمزة الثانية المضمومة بينها وبين الواو .

(هؤلاءِ إِن كنتم) فتسهل الهمزة الثانية المكسورة بينها وبين الياء .

والتسهيل من أحكام القراءة التي لا يضبط إلا بالمشافهة والسماع من الشيوخ والمتقنين .

الحالة الثانية : الإبدال

لغة : الأصل في الإبدال جعل شيء مكان شيء آخر[2] .

اصطلاحا : إبدال الهمزة حرف مد من جنس حركة ما قبلها[3] ، فتبدل بعد الفتح ألفاً ، وبعد الكسر ياءً وبعد الضم واواً.

مثل إبدال الهمزة ألفا في كلمتي (يأجوج ومأجوج) من قوله عز وجل: ﴿إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾[4] فتقرأ : ياجوجَ وماجوجَ .

ومثل إبدال الهمزة واواً في كلمة (مُؤصدةٌ) من قوله تعالى :﴿ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ ﴾[5] ، فتقرأ : مُوصدة .

---

[1] - محمد على الضباع ، الإضاءة في بيان أصول القراءة ، المكتبة الأزهرية للتراث ، الـــطبعة الأولى ، سنة 1422 هـ / 1999م : ص 23 .

[2] - ابن منظور ، لسان العرب : ج11 ص 48 .

[3] - الضباع ، الإضاءة في بيان أصول القراءة : ص24 .

[4] - سورة الكهف الآية : 94 .

[5] - سورة البلد الآية : 20 .

ومثل إبدال الهمزة الثانية ياء في كلمة (إله) من قوله تعالى :﴿ فِي ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ ﴾[1] ، فتقرأ : ياله

الحالة الثالثة : النقل

لغة : النقل تحويل الشيء من موضع إلى موضع ، والتنقل: التحول[2].

اصطلاحا : عبارة عن تحويل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها مع حذف الهمزة[3] .

مثل : نقل حركة الهمزة وهي الفتحة (أفلح) إلى دال (قد) من قوله تعالى : ﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾[4] ، وتسقط الهمزة .

ومثل: (الأرض ـــــــــــــــــ أَلۡرۡضُ) وغيرها .

الحالة الرابعة : الإسقاط أو الحذف

لغة : بمعنى الوقوع والطرح والإلقاء[5] .

اصطلاحا : هو إزالة الهمزة بحيث لا يبقى لها صورة ولا أثر، ويكون بحذف إحدى الهمزتين المتلاصقتين[6] .

مثل : حذف الهمزة الأولى (جاء) من قوله تعالى : ﴿ جَآءَ أَمۡرُنَا ﴾[7] ، فتقرأ (جا أمرنا) .

أما التحقيق هو الأصل في النطق بالهمزةِ ، ويعني : تأديتها من مخرجها ، تامة بصفاتها دون زيادة فيها أو نقصان ، أي دون تغيير .

---

[1] - سورة الزخرف الآية : 43 .

[2] - ابن منظور ، لسان العرب : ج11ص 674 .

[3] - أبوشامة المقدسي، إبراز المعاني من حـــــرز الأماني في القراءات السبع ، تحقيق إبراهيم عطوه ،عوض دار ، الكتب العلمية : ج 1ص 42 .

[4] - سورة المؤمنون الآية : 01 .

[5] - ابن منظور ، لسان العرب : ج 7ص 316 .

[6] - الضباع ، الإضاءة في بيان أصول القراءة: ص 35 .

[7] - سورة هود الآية : 40 .

قال أبوعمرو الداني : (اعلموا أن التحقيق الوارد عن أئمة القراءة ، حدُّهُ أن توفى الحروف حقوقها، من المد إن كانت ممدودة، ومن التمكين إن كانت مُمَكَّنَة ، ومن الهمز إن كانت مهموزة ..)[1].

فائدة تغير الهمز

والفائدة من تغيير الهمز عن أصله : طلب التخفيف والاستحسان في النطق لأنّ الهمز لما كان أثقل الحروف نطقا وأبعدها مخرجا تنوع العرب في تغييره ، فمنهم من كان يبدله ، ومنهم كان يسقطه ، ومنهم من كان يسهله[2] ..

[1] - أبو عمرو الداني ، التحديد في الإتقان والتجويد ، تحقيق غانم قدوري الحمد ، دار عمار عمان الأردن ، الطبعة الأولى، سنة : 2000م / 1421هـ : ص 89 .

[2] - ابن يعيش ، شرح المفصل للزمخشري ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الـــــــطبعة الأولى ، 1422 هـ / 2001 م : ج5ص256 .

المحاضرة الثانية

الهمز المفرد

تعريف الهمز المفرد :

يُراد بالهمز المفرد الذي لم يجتمع مع همز آخر[1] ، وهو يأتي على ضربين: ساكن ومتحرك ، ويقع فاءً من الفعل وعيناً ولاماً[2].

والمراد بالفاء والعين واللام ما يقابلها في الميزان الصرفي من الكلمة في حروفها الأصلية ، فإذا قلنا مثلا (كتب) ، فيكون ميزانها من (فعل) : الكاف في مقابل الفاء ، والتاء في مقابل العين ، والباء في مقابل اللام ، هكذا (كتب – فعل) .

حكمه :

يبدل ورش هذا النوع من الهمز إلى حرف مد من جنس حركة ما قبله ، كإبدالها واواً أو ألفاً أو ياءً .

وفيه مواضع أخرى تقرأ بوجه التسهيل أو بالحذف والإسقاط .

إبدال الهمز المفرد :

إبدال الهمز المفرد يكون وفق القواعد التالية :

الحالة الأولى : الهمز الساكن

وفيه قاعدتان :

1 – يبدل ورش الهمزة الساكنة حرف مد من جنس ما قبلها بشرط وقوعها فاء للكلمة[3] .

---

[1] – أبوشامة المقدسي ، إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع :ج 1ص 147 .

[2] – شمس الدين ابن الجزري ، النشر في القراءات العشر ، تحقيق علي محمد الضباع ، المطبعة التجارية الكبرى:ج 1ص390 .

[3] – وقد وضع العلماء ضابطا تُعرف به الهمزة الساكنة التي تكون فاء للكلمة وهو : كل همزة ساكنة وقعت بعد همزة الوصل، أو بعد الميم ، أو بعد الفاء ، أو بعد الواو، أو بعد ياء المضرعة ، أو نون المضارعة أو تاء . يُنظر : عبد الفتاح القاضي ، الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع ، مكتبة السوادي للتوزيع ، الطبعة: الرابعة، 1412 هـ / 1992 م :ص 98- 99 .

أمثلتها :

كلمة ﴿ يُؤۡمِنُونَ﴾[1] ، فتبدل الهمزة الساكنة واوا لوقوعها بعد ضم ، ويقرأها (يومنون) .

كلمة ﴿مَأۡمَنَهُۥ﴾[2] ، وتبدل الهمزة الساكنة ألفا لوقوعها بعد فتح، فيقرأها (مامنه) .

كلمة ﴿ وَلِلۡأَرۡضِ ٱئۡتِيَا﴾[3] ، تبدل الهمز الساكنة ياء لوقوعها بعد كسر، فيقرأها (وللاَرْضِيتِيَا) .

وأبدلت الساكنة دون المتحركة : (لأن الساكنة أثقل؛ لاحتباس النفَس معها ، والإجماع على إبدالها إذا اجتمعت مع المتحركة في كلمة وهذا مدرك بالحس وهو من خصائص الهمز وسائر الحروف ساكنها أخف من متحركها)[4] .

مستثنيات القاعدة :

استثنى من ذلك أصلا مُطرداً، وهو ما جاء من باب (الإيواء) كيفما وقع فإنّ ورش يحقق الهمزة فيها ، مع أنها فاء الكلمة ، ولم يقع في القرآن الكريم لفظ الإيواء ، وإنما وقع فيه ما تصرف منه ، حيث وردت سبع كلمات مشتقة من لفظ (الإيواء) وهي :

- مَأْواهُمْ : في قوله تعالى : ﴿ وَمَأۡوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ﴾[5] .
- وَمَأْواه : في قوله تعالى : ﴿ وَمَأۡوَىٰهُ جَهَنَّمُ ﴾[6] .
- فَأْوُوا : في قوله تعالى : ﴿ فَأۡوُۥٓاْ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ﴾[7] .
- الْمَأْوى : في قوله تعالى : ﴿ عِندَهَا جَنَّةُ ٱلۡمَأۡوَىٰٓ﴾[8] .

---

[1] – سورة البقرة الآية : 03 .

[2] – من قوله تعالى : (ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ) سورة التوبة الآية : 06 .

[3] – سورة البقرة الآية : 283 .

[4] – أبوشامة المقدسي ، إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع :ج 1ص149 .

[5] – سورة آل عمران الآية : 151 .

[6] – سورة آل عمران الآية : 162 .

[7] – سورة الكهف الآية : 16 .

[8] – سورة النجم الآية : 15 .

- تؤوى : في قوله تعالى : ﴿ وَتُؤۡوِيٓ إِلَيۡكَ ﴾[1] .
- تؤويه : في قوله تعالى : ﴿ وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِي تُؤۡوِيهِ ﴾[2] .
- ماؤُكُمْ : في قوله تعالى : ﴿مَأۡوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ ﴾[3] .

فجميع هذه الكلمات يقرأها ورش بتحقيق الهمزة ، وذلك لثقل اجتماع واوين في الإبدال ، فالتحقيق أخف من البدل[4].

2- كلمات مخصوصة :

وفي الهمز الساكن ، حيث تكون الهمزة عينا في الكلمة ، للورش كلمات مخصوصة أبدلها ورش ياء مدية من أجل الكسرة التي قبلها ، وهي :

- كلمة (بئر) : يبدلها ورش (بير) في قوله تعالى : ﴿وَبِئۡرٖ مُّعَطَّلَةٖ ﴾[5] .
- كلمة (بئس) : يبدلها ورش (بِيس) حيث وردت في القرآن ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ بِئۡسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلٗا ﴾[6] .
- كلمة (الذئب) : يبدلها ورش (الذِيب) في سورة يوسف[7] .

الحالة الثانية : الهمز المتحرك

وفيه قاعدتان :

1. يبدل ورش الهمزة المفتوحة واواً بشرط كونها مفتوحة بعد ضم وبشرط كون الهمزة فاء للكلمة وذلك، نحو:

---

[1] – سورة الأحزاب الآية : 51 .

[2] – سورة المعارج الآية : 13 .

[3] – سورة الحديد الآية : 15 .

[4] – مصطفى أكرور ، الجامع لأحكام ورش وقالون عن الإمام نافع ، دار الإمام مالك ، الجزائر ، الطبعة الأولى سنة 2001 : ص97 .

[5] – سورة الحج الآية :45 .

[6] – سورة الكهف الآية : 50 .

[7] – وردت كلمة (الذئب) في سورة يوسف في ثلاث آيات وهي قوله تعالى : (وَأَخافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ) يوسف الآية : 13 ، وقوله تعالى : (لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ) سورة يوسف الآية :14 ، وقوله تعالى : (فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ) سورة يوسف الآية : 17 .

كلمة : مؤجلا ـــــــــــ فيقرأها ـــــــــــ مُوَجَلاً[1]

كلمة : يؤيد ـــــــــــ فيقرأها ـــــــــــ يُوَيِدُ[2]

وأما كلمة ﴿فُؤَادَكَ﴾[3] فهمزتها لا تبدل لأنها عين للكلمة وليست فاء.

وكلمة ﴿تَؤُزُّهُمۡ﴾ فهمزتها لا تبدل لأنها مضمومة بعد فتح[4].

2. كلمات مخصوصة :

وفي الهمز المتحركِ كلمة (النسيء) من قوله تعالى : ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ فِي ٱلۡكُفۡرِ﴾[5] يبدل ورش الهمزة ياءً ، ثم يدغم فيها الياء التي قبلها فتصبح ياء واحدة مشددة هكذا:(النَّسِيُّ).

وكلمة (لئلا) في مواضعها الثلاث ، فوردت مثلا في قوله تعالى : ﴿ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ شَطۡرَهُۥ لِئَلَّا﴾[6] يبدل ورش الهمزة ياءَ فتقرأ (لِيَلاَّ) .

أحكام متفرقة للهمز المفرد :

1) يبدل ورش الكلمات التالية :

- سأل : في قوله تعالى : ﴿ سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٖ وَاقِعٖ ﴾[7] فيبدل همزتها ألفا ، فيقرأها : سال من السيلان[8] .

---

[1] - وردت في قوله تعالى : (كِتَابًا مُؤَجَّلًا) سورة آل عمران الآية : 145 .

[2] - وردت في قوله تعالى : (وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ) سورة آل عمران الآية : 13 .

[3] - وردت كلمة (فؤاد) مفردة في مواضع منها : قوله تعالى : (مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى) سورة النجم الآية : 11 ، وقوله تعالى : (وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى) سورة القصص الآية : 10 ، وقوله تعالى : (مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ) سورة يوسف الآية : 22 ، وقوله تعالى : (كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ) سورة الفرقان الآية : 32 .

[4] – وردت في قوله تعالى : (تَؤُزُّهُم أَزًّا) سورة مريم الآية : 19 .

[5] – سورة التوبة الآية : 37 .

[6] - سورة البقرة الآية : 150 . وبقية الموضعين هما قوله تعالى : (مُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ) سورة النساء الآية : 165 ، وقوله تعالى : (لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ) سورة الحديد الآية : 29 .

[7] – سورة المعارج الآية : 01 .

[8] – أحمد البنا ، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر : ، تحقيق شعبان محمد اسماعيل ، عالم الكتب ، بيروت – لبنان ،

- لأهب : في قوله تعالى : ﴿ لِأَهَبَ لَكِ ﴾[1] فتبدل همزتها ياء متحركة بحركة الهمزة المبدلة ، فيقرأها : ليَهَبَ[2] .
- اللائي : مثلا في قوله تعالى : ﴿إِنۡ أُمَّهَٰتُهُمۡ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔي وَلَدۡنَهُمۡ ﴾[3] فقرأها بحذف الياء هكذا (اللاَّءِ) فعند الوصل له وجهان :
  - تسهيل الهمزة مع القصر .
  - والمد مع الطول .

وعند الوقف وجهان كذلك :

- إبدال الهمز ياءً ساكنا مع المد المشبع للساكنين ، هكذا : واللّاي .
- أو بتسهيله بالروم مع المد والقصر[4].

2) إذا وقعت همزة الاستفهام قبل كلمة (رأيت) مثل : أرأيت ، أفرأيتم ، أرأيتكم ، نحو : قوله تعالى : ﴿ أَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴾[5]، وقوله تعالى : ﴿ قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِنۡ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمۡعَكُمۡ﴾[6]، فهذه الهمزة يجوز فيها الوجهان :

- الإبدال ألفا خالصة مع المد المشبع (أرآيت)
- التسهيل بين بين (بينها وبين الألف) ، وهو الوجه الأشهر ، والذي عليه الجمهور[7] .

كذلك (ها أنتم)[8] فقد قرأها ورش بحذف الألف التي بعد الهاء (هأنتم) ، وله فيها وجهان :

الطبعة الأولى سنة 1407 هـ / 1987م :ص 556 .

[1] - سورة مريم الآية : 19 .

[2] - أحمد البنا ، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر : ص376 .

[3] - سورة المجادلة الآية : 02 ،كما وردت الكلمة في قوله تعالى : (إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي) سورة الأحزاب الآية : 04 .

[4] - عبد الفتاح القاضي ، شرح النظم الجامع لقراءة الإمام نافع ، المكتبة الأزهرية للتراث – القاهرة :ص 125 .

[5] - سورة الماعون الآية : 01 .

[6] - سورة الأنعام الآية : 46 .

[7] - أحمد البنا ، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر : 79 .

[8] - وردت في : قوله تعالى: (هَاأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ) سورة محمد الآية : 38 ، وقوله تعالى : (هَاأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ) سورة النساء الآية : 109 ،وقوله تعالى : (هَاأَنْتُمْ أُولَاءِ تُحِبُّونَهُمْ) سورة آل عمران الآية : 119 ، وقوله تعالى : (هَاأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ) سورة آل عمران الآية : 66 .

- إبدالها ألف مد مشبعة ، من أجل الساكن بعدها .
- وتسهيل الهمزة المفردة بين بين ، وهو الوجه المقدم[1] .

3) قرأ ورش بحذف الهمزة في الكلمات التالية :

- الصّابئين : في قوله تعالى : ﴿ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ ﴾[2] وقوله تعالى : ﴿ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ﴾[3] فيقرأها : الصَّابين .
- الصّابئون : في قوله تعالى : ﴿هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ﴾[4]، فيقرأها : الصَّابِون بضم الباء وحذف الهمزة .
- يضاهئون : في قوله تعالى : ﴿ يُضَٰهِـُٔونَ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبۡلُ﴾[5] ، فيقرأها : يضاهون ، بضم الهاء وحذف الهمزة[6] .

[1] - إبراهيم المارغني ، النـــجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع ، دار الكتب للطباعة والنشر ، بيروت لبنان ، طبعة سنة 1419هـ/ 1998م : ص212 .

[2] - سورة البقرة الآية : 62 .

[3] - سورة الحج الآية : 17 .

[4] - سورة المائدة الآية : 69 .

[5] - سورة التوبة الآية : 30 .

[6] - عبد الفتاح القاضي ، شرح النظم الجامع لقراءة الإمام نافع : ج1ص 88 .

المحاضرة الثالثة

نقل حركة الهمز إلى الساكن قبلها

نقل حركة الهمز إلى الساكن قبلها

هذا النقل نوع من أنواع تخفيف الهمز المفرد ، وهو لغة بعض العرب[1] .

التعريف : ويراد به كما عرفناه سابقا : عبارة عن تحويل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها مع حذف الهمزة[2] .

فإذا أتت همزة قطع متحركة وقبلها ساكن ملاصق لها ، فإن حركة الهمزة القطعية تنقل إلى الساكن الملاصق فيتحرك بحركتها وتسقط الهمزة ، نحو ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ﴾[3] بنقل حركة الهمزة وهي الفتحة إلى دال (قد) ، وتسقط الهمزة فيبقى اللفظ بدال مفتوحة بعدها فاء .
ويعتبر هذا باب نقل : حركة الهمز إلى الساكن قبله من مميزات قراءة ورش عن نافع[4] .

شروط النقل

فورش لا ينقل حركة الهمز إلى ما قبله إلا بثلاثة شروط:

---

[1] - ابن الجزري ، النشر : ج1ص 408 .

[2] - أبو شامة ، إبراز المعاني 1ج ص 42 .

[3] - سورة المؤمنون الآية : 01 .

[4] - يُنظر : الداني أبو عمرو ، التهذيب لما تفرد كل واحد من القراء السبعة ، تحقيق : صالح حاتم الضامن ، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع ، العراق ، الطبعة الأولى ، سنة 1426هـ-2006م : ص39.

1- أن يكون الحرف المنقول إليه حركة الهمز ساكنا :

فإذا كانت الهمزة مفتوحة فتح الساكن، أو مضمومة ضم الساكن، أو مكسورة كسر، كـ (الأَرْضِ ، مَنْ أُسِّسَ ، الإِيمان)[1]

2-أن يكون الساكن آخر الكلمة، والهمز أول الكلمة التي تليها :

أي منفصلين ، أما إذا اجتمعا في كلمة واحدة فلا نقل ، إلا في كلمة واحدة ، هي " رداً " التي في قوله تعالى : ﴿ فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِيٓ ﴾[2] .

وقيل أن أصله " ردءًا " ، فنقل ورش حركة الهمزة إلى الدال ، فصار " رداً " ومعناه العون ، أي : عونا[3] .

3-أن يكون هذا الحرف الساكن صحيحا :

والمراد بالصحيح ما ليس حرف مد ، ومثال الصحيح قوله تعالى : ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ ﴾[4]، فاللام حرف صحيح ، فيصير اللفظ بعد النقل هكذا : قُلُوحِيَ إليَّ .

4-أن يكون الحرف المنقول إليه قبل الهمز لا بعده :

أما إذا كان بعده فلا نقل ، مثل قوله تعالى : ﴿ نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا ﴾[5] .

أحكام النقل في (ال) التعريف

(ال) حَرْفُ تعريف ، و هي اللام الساكنة المسبوقة بهمزة وصل مفتوحة ، تدخل على الأسماء لتعرفها ، وهي زائدة على بنية الكلمة دائما ، وهذه اللام وإن كانت متصلة لفظا فإنها منفصلة حكما ، وقد جيء بها للتعريف أو التخصيص[6] .

---

[1] - عبد العال المسئول ، معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية وما يتعلق به ، دار السلام للطباعة والنشر ، مصر ، الطبعة الأولى سنة 1428هـ/2007م : ص 326 .

[2] - سورة القصص الآية : 34 .

[3] - مجموعة من الأساتذة (مصطفى البحياوي ، عبد الهادي حميتو ، عبد العزيز العمراوي) ، الدليل الأوفق إلى رواية ورش عن نافع من طريق الأزرق ، ،وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، المملكة المغربية ، الطبعة الأولى ، سنة 1430هـ / 2009 م : ص 151 .

[4] - سورة الجن الأية : 01 .

[5] - سورة المائدة الآية :113 .

[6] - يُنظر : مجموعة من الأساتذة ، الدليل الأوفق إلى رواية ورش عن نافع من طريق الأزرق : 154 ، أحمد محمود الحفيان ،

فكلمتي (إنسان – و – أخرة) إذا دخلت عليهما (ال) تصبحا : (الإنسان – الأخرة)
فيجوز لورش الوجهان عند الابتداء بلام التعريف :

– الابتداء بهمزة الوصل نظراً لسكون اللام الأصلي وعدم الاعتداد بحركة اللام العارضة لها بسبب النقل ، فتقول : أَلْرْضِ ، أَلْخِرَةِ ، أَلْنْسَانِ ..

– الابتداء باللام وحدها اعتداداً بحركة اللام ، وإن كانت عارضة ، فتقول : لأَرض ، لأَخرة ، لينسان ..

والوجهان صحيحان مقروء بهما وإن كان الأول أفضل لاستناده إلى الأصل وهو سكون اللام[1].
وإذا كان في اللفظ المبدوء به مد بدل نحو (الأخِرِ ، الأولى ..) ، فإن بدأ القارئُ بهمزة الوصل ، جاز له في البدل الثلاث : القصر والتوسط والإشباع ، وإن بدأ باللام تعين له قصر البدل لا غير[2].

حكم كلمات مخصوصة :

1– قوله تعالى : ﴿ عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾[3] : قرأها ورش بنقل حركة الهمزة (الأولى) إلى اللام قبلها وحذف الهمزة مع إدغام تنوين (عاداً) في لام (الأولى) هكذا : عَادَ لُّولى ، وذلك في حالة الوصل.
وأما عند الابتداء بـ (الأولى) فله فيها وجهان :
(أُلولَى) : همزة مفتوحة مع لام مضمومة ، وبعدها واو ساكنة مديّة .
(لُولَى) : لام مضمومة ، وبعدها واو ساكنة مديّة
وعلى الأول يجوز في البدل الثلاث : القصر والتوسط والطول ، وعلى الثاني لا يجوز له في البدل إلا القصر[4] ، وفق ما ذكرنا سابقا في قاعدة نقل حركة الهمز إلى الساكن قبله .

والوافي في كيفية ترتيل القرآن (شرح لمتني الجزرية وتحفة الأطفال) ، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الأولى ، 1421 هـ / 2000 م : ص 42 .

[1] - ابن الجزري ، النشر في القراءات العشر : 1ج ص415 ، ومصطفى أكرور ، الجـــامع لأحكام روايتي ورش وقالون عن الإمام نافع ، دار الإمام مالك ، الجزائر ، الطبعة الأولى ، سنة 1422هـ/ 2001م : ص 103 .

[2] - الضباع ، الإضاءة في أصول القراءة : ص 111 .

[3] - سورة النجم الآية : 50 .

[4] - البنا ، إتحاف فضلاء البشر : 523 .

2- قوله تعالى : ﴿ كِتَٰبِيَهۡ إِنِّي ﴾[1] : وله فيها وجهان : النقل وتركه

فإذا وصل إلى قوله ﴿ مَالِيَهۡ هَلَكَ ﴾[2] تعين له إدغام الهاء في الهاء على وجه النقل ، وتعين له السكت على (ماليه) على وجه الإسكان[3] .

أي :

وجه إسكان الهاء وترك نقل حركة همزة (إني) ، وعليه يكون في (ماليه هلك) الإظهار ويتحقق بالسكت .

ووجه النقل في (كتابيه إني) ، وعليه في (ماليه هلك) الإدغام .

والوجهان صحيحان مقروء بهما ، والأول هو المقدم في الأداء ، قال ابن الجزري : (وترك النقل فيه هو المختار عندنا، والأصح لدينا، والأقوى في العربية، وذلك أن هذه الهاء هاء سكت)[4] .

---

[1] - سورة الحاقة الآية : 19- 20 .

[2] - سورة الحاقة الآية : 28- 29 .

[3] - وسبب هـذا الخلاف : أن الهاء فى (كتابيه) هاء سكت ، وهى لا تثبت إلا فى الوقف ، لبيان حركة الحـرف الموقوف عليه وإثباتها في الوصل لثبوتها فى المصحف بنية الوقف، فمن ترك النقل إليها رأى أن إثباتها فى الوصل إنمـا هو بنية الوقف فلم يعتد بها، ومن نقل إليها جعلها كاللازمة لإثباتها في الرسم فاعتد بها .

وسبب الخلاف في هاء (ماليه) : فمنهم من أظهرها ولم يدغمها فى هاء (هلك) رأى أن إثباتها فى الوصل إنمـا هو بنية الوقف فلم يعتد بها ، ومن أدغمها فى هـاء (هلك) جعلها كاللازمة لكونها ثابتة فى الرسم فاعتد بها .

يُنظر : عبد الفتاح القاضي ، شرح النظم الجامع لقراءة الإمام نـافع ، المكتبة الأزهرية للتراث – القاهرة :ص46 ، ومصطفى أكرور ، الجامع لأحكام روايتي ورش وقالون عن الإمام نافع : ص102 .

[4] - ابن الجزري ، النشر في القراءات العشر : 309 .

المحاضرة الرابعة

الهمز المزدوج

الهمزة المزدوج :

الهمز المزدوج في القرآن الكريم هو الهمز الملاصق لمثله ، وهو قسمان : في كلمة ، وفي كلمتين ، نحو : (ءَأَنْتُم) ، (جَآءَ أَجَلهم)[1] .

القسم الأول : الهمز المزدوج في كلمة

وهو الهمزتان المتلاصقتان في أول الكلمة نحو (أأنت)، ويقال له: الهمز المجتمع ، والهمزتان من كلمة والهمزتان في كلمة[2].

فالمراد بالهمزتين : همزتا القطع ، المتحركتان والمتجاورتان في كلمة واحدة ، وهي على ثلاثة أضرب : مفتوحتان ، ومفتوحة بعد كسر ، ومفتوحة بعد ضم ، كالتالي :

1. المفتوحتان : مثل قوله تعالى : ﴿ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ ﴾[3] ، ﴿ ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً ﴾[4] .
2. مفتوحة بعد كسر : مثل قوله : ﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ ﴾[5] ، ﴿ لَأَنتَ يُوسُفُ ﴾[6] .
3. مفتوحة بعد ضم : مثل قوله : ﴿ أَءُنزِلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ مِنۢ بَيْنِنَا ﴾[7] ، ﴿ أَءُلْقِيَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنۢ بَيْنِنَا ﴾[8] .

وقد أشار الشاطبي رحمه الله إلى هذه الأضرب الثلاثة ، بقوله :

وَأَضْرُبُ جَمْعِ الْهَمْزَتَيْنِ ثَلَاثَةٌ ... ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ أَئِنَّا أَءُنْزِلَا[9] .

وفي هذه الأضرب الثلاثة ، لا تكون الهمزة الأولى ، إلا مفتوحة للاستفهام ، وتكون الثانية :

---

[1] – عبد العال المسئول ، معجم مصطلحات عـــــلم القراءات القرآنية وما يتعلق به : ص333.

[2] – إبراهيم الدوسري ، مختصر العبارات لمعجم مصطلح القراءات ، دار الحـــــضارة للنشر – الرياض – المملكة العربية السعودية الطبعة الأولى، سنة 1429 هـ – 2008 م : ص127 .

[3] _ سورة هود الآية : 22 .

[4] – سورة يس الآية : 23 .

[5] – سورة الأنعام الآية : 19

[6] – سورة يوسف الآية : 90 .

[7] – سورة ص الآية : 8 .

[8] – سورة القمر الآية : 27 .

[9] – متن الشاطبية بيت رقم : 195 .

مفتوحة ، أو مضمومة ، أو مكسورة .

أحكامها :

فالهمزة الأولى محققة في الجميع ، وأما الهمزة الثانية ، فلها وجهان التسهيل والإبدال[1] .

- فوجه التسهيل : للهمزة الثانية للأنواع الثلاثة ، وحقيقة التسهيل النطق بالحرف بين الحرفين كالنطق بالهمزة المضمومة ، بينها وبين الواو ، وبالهمزة المكسورة بينها وبين الياء ، وبالمفتوحة ، بينها وبين الألف .
- ووجه الإبدال : وهو يخص الهمزة الثانية المفتوحة ،حيث أبدلها ورش مدًّا ، فإذا جاء بعده ساكن ، أبدله مدّاً مشبعا نحو : ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾[2] ، وإذا جاء بعده متحرك ، أبدله مدًّا بالقصر نحو : ﴿ ءَأَلِدُ ﴾[3] .

تنبيهات :

1- كلمة (أرأيتَ) : حيث وردت ، سواء كانت مجردة أم اتصل بها ضمير ، نحو : (أرأيتم) ، (أرأيتكم) يجوز فيها الوجهان ، الإبدال والتسهيل ، وعند الوقف عليها ، يجب التسهيل ويمنع الإبدال بسبب اجتماع ثلاث سواكن متوالية ،وهو ممنوع[4] .

2- عند اجتماع ثلاث همزات في كلمة واحدة ، حيث وردت في كلمتين ، ﴿ ءَامَنتُمْ ﴾[5] ، و﴿ ءَأَلِهَتُنَا ﴾[6] ، فأصل الكلمتين قبل دخول الاستفهام بهمزتين هكذا : (أأمنتم – أألهتنا) فالهمزة الأولى متحركة وهي زائدة ، والهمزة الثانية ساكنة ، وهي فاء الكلمة ، فأبدلت الساكنة حرف مد من جنس حركة ما قبلها على القاعدة : كل همزتين اجتمعا في كلمة وكانت الأولى متحركة والثانية ساكنة أبدلت الساكنة حرف مد من جنس المتحركة ، فصارت (ءامنتم) ، ثم دخلت همزة الاستفهام فاجتمع في الكلمة ثلاث همزات وهي : همزة الاستفهام ، والهمزة الزائدة

[1] – الضباع ، الإضاءة في بيان أصول القراءة :ص 109 .

[2] – سورة البقرة الآية : 6 .

[3] – سورة هود الآية : 22 .

[4] – الإضاءة : 109 .

[5] – سورة الأعراف الآية : 122 ، والشعراء الآية : 48 .

[6] – سورة الزخرف الآية : 58 .

والهمزة المبدلة[1] .

وحكمها عند ورش : تحقيق الأولى ، وتسهيل الثانية وصلا ووقفا ، وامتنع الإبدال ، لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر .

قال ابن الجزري : (بل اتفق أصحاب الأزرق قاطبة على تسهيلها بين بين؛ لما يلزم من التباس الاستفهام بالخبر باجتماع الألفين وحذف إحداهما)[2] .

3- إذا وقعت همزة الوصل بين لام التعريف الساكنة وهمزة الاستفهام ، نحو: ﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾[3] ، ﴿ ءَآللَّهُ﴾[4] ، ففيها وجهان :

- تبدل حرف مد ، ويمد لها من أجل الساكن اللازم بعدها . وهو المقدم
- التسهيل بين بين ، أي بين الهمزة والألف من غير مد .

والقولان جيدان صحيحان مقروء بها[5].

القسم الثاني : الهمز المزدوج في كلمتين

الهمز المزدوج في كلمتين : الهمزتان المتتابعتان، بحيث تكون أولاهما آخر الكلمة الأولى، والهمزة الثانية أول الكلمة التي تليها، دون أن يفصل بينهما حاجز، نحو: ﴿ ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ﴾[6] ،﴿ هَـٰٓؤُلَآءِ إِن﴾[7].

فإذا اجتمعت همزتان في كلمتين ، الأولى في آخر الكلمة ، والثانية في أول الكلمة التي تليها ، فإن حكم الهمزة الأولى التحقيق في كل الحالات ، وحكم الثانية يكون على حسب الحركات ، وهي لا تخلو من أن تكونا متفقتين أو مختلفتين ، وبيانها كالتالي :

---

[1] – يُنظر : مجموعة من الأساتذة ، الـــــــدليل الأوفق إلى رواية ورش عـن نـافع من طريق الأزرق الدليل الاوفق :ص 125 ومصطفى أكرور ، الجامع لأحكام روايتي ورش وقالون عن الإمام نافع الجامع لأحكام روايتي ورش وقالون :ص 81 .

[2] – ابن الجزري ، النشر في القراءات العشر : ج1ص 365 .

[3] – سورة الأنعام الآية : 143 و 144 .

[4] – سورة يونس الآية : 59 ، وسورة النمل الآية : 59 .

[5] – يُنظر : أبو عمرو الداني ، جـــامع البيان امع البيان في القراءات السبع ، نشر جامعة الشارقة – الإمارات ، الطبعة الأولى، 1428 هـ / 2007 م: ج2ص524 ، وإبراهيم المارغني ، النجوم الطوالع :ص 134 .

[6] – سورة البقرة الآية : 13 .

[7] – عبد العال المسئول ، معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية وما يتعلق به :ص 129 .

أولاً : الهمزتان المتفقتان :

المتفقتان فتحاً : نحو قوله تعالى : ﴿ ٱلسُّفَهَآءَ أَمۡوَٰلَكُمُ﴾[1] .

المتفقتان ضماً : نحو قوله تعالى : ﴿ أَوۡلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾[2] .

المتفقتان كسراً: نحو قوله تعالى : ﴿ ٱلسَّمَآءِ إِن ﴾[3] .

وحكم الهمزة الثانية عند ورش :

- التسهيل[4] .
- والإبدال : أي إبدالها حرف مدّ مجانسا لحركة الهمزة الأولى فتبدل ألفا إن كانت الأولى مفتوحة، وياءً إن كانت مكسورة، وواواً إن كانت مضمومة[5] ، وهو المقدم .
- وله وجه ثالث[6] وهو : إبدال الهمزة الثانية ياءً مكسورة في قوله تعالى : ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ إِن ﴾[7] ،وقوله : تعالى : ﴿ ٱلۡبِغَآءِ إِنۡ﴾[8] ، حيث ينطق القارئ بالياء المبدلة بسرعة دون إشباع .

وعلى وجه الإبدال : فإذا وقع بعد الهمز المبدل حــرفَ مدٍّ ، حرفٌ ساكنٌ ، نحو : ﴿ تِلۡقَآءَ أَصۡحَٰبِ﴾[9] ، و ﴿ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا﴾[10] يتعين الإشباع في الحرف المبدل .

فإذا وقع بعده حرف متحرك بحركة أصلية ، نحو ﴿ جَآءَ أَجَلُهُمۡ﴾[11] ، فالقصر لا غير[12] ،

---

[1] – سورة النساء الآية : 5 .

[2] – سورة الأحقاف الآية : 32 .

[3] – سورة الشعراء الآية : 187 .

[4] – فتسهل المفتوحة بينها وبين الألف فتكون مثل الألــف، وتسهل المكسورة بينها وبين الياء فتكون مثل الياء الساكنة، وتسهل المضمومة بينها وبين الواو فتكون مثل الواو الساكنة .

[5] – عبد الفتاح القاضي ، الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، مـــــكتبة السوادي للتوزيع ،الطبعة الرابعة، 1412 هـ / 1992 م : ص 91 .

[6] – عبد الفتاح القاضي ،الوافي في شرح الشاطبية : ص94 .

[7] – سورة البقرة الآية : 31 .

[8] – سورة النور الآية : 33 .

[9] – سورة الأعراف الآية : 47 .

[10] – سورة يوسف الآية : 53 .

[11] – سورة الأعراف الآية : 34 .

[12] – ولـــــه في : (جَاء ءال لُوطٍ) سورة الحجر الآية : 61 ، وفي (جَاء ءال فِرْعَوْنَ) سورة القمر الآية : 41 ، خمسة أوجه :

فإذا كانت الحركة عارضة ، نحو قوله تعالى : ﴿ ٱلۡبِغَآءِ إِنۡ ﴾[1] ، و ﴿ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيۡتُنَّ ﴾[2] ، و ﴿ لِلنَّبِيِّ إِنۡ أَرَادَ ﴾[3] جاز فيه الطول والقصر[4] .

ثانياً : الهمزتان المختلفان :خمسة أنواع ، بيانها وأحكامها كالتالي :

1. الأولى مفتوحة والثانية مضمومة : وورد مثالها في القرآن في موضع واحد ، وهو قوله تعالى : ﴿ جَآءَ أُمَّةَۢ ﴾[5] .
2. الأولى مفتوحة والثانية مكسورة : نحو قوله تعالى : ﴿شُهَدَآءَ إِذۡ﴾[6] .

وحكم هذين النوعين عند ورش تسهيل الهمزة الثانية .

3. الأولى مضمومة والثانية مفتوحة : نحو قوله تعالى : ﴿ نَشَآءُ أَصَبۡنَٰهُم﴾[7] .

ومذهب ورش فيها : إبدال الثانية واواً .

4. الأولى مكسورة والثانية مفتوحة : نحو قوله تعالى : ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ أَهۡدَىٰ﴾[8] .

ومذهب ورش فيها : إبدال الثانية ياءً .

5. الأولى مضمومة والثانية مكسورة[9] : نحو قوله تعالى : ﴿ يَشَآءُ إِلَىٰ﴾[10] .

له فيها وجهان : تسهيل الثانية ، وإبدالها واواً[11] .

الإبدال الثانية حرف مد ، مع القصر أوالطول ، وتسهيلها مع القصر أو التوسط أو الطول . يُـــــنظر : وإبراهيم المارغني ، النجوم الطوالع النجوم الطوالع : ص125 .

[1] – سورة النور الآية : 33 .

[2] – سورة الأحزاب الآية : 32 .

[3] – سورة الأحزاب الآية : 50 .

[4] – الضباع الإضاءة في أصول القراءة : ص 109 .

[5] – سورة المؤمنون الآية : 44 .

[6] – سورة البقرة الآية : 133 .

[7] – سورة الأعراف الآية : 100 .

[8] – سورة النساء الآية :51 .

[9] – نوع سادس : أن تكون الأولى مكسورة والثانية مضمومة وهـــي عكس الخامسة ، وهذا النوع لم يرد لفظه في القرآن ، ولكن ورد معناه ، في قوله تعالى : (وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّة) سورة القصص الآية : 23 ، والمـعنى : وجد على الماءِ أمَّة .يُنظر : ابن الجزري النشر في القراءات العشر :ج 1ص 388 .

[10] – سورة البقرة الآية : 223 .

[11] – انظر : ابن الجزري ، النشر : ج1ص386 ، وعبد الفتاح القاضي ، الوافي في شرح الشاطبية :ص90 .

المحاضرة الخامسة

الفتح والإمال

الفتح والإمالة :

الإمالة لغة : مصدر الفعل أمال يميل إمالة ، ومن معانيها : الانحراف والانحناء،والتعويج[1].

الإمالة اصطلاحا: أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة ، وبالألف نحو الياء كثيرا ، وهو : المحض ، ويقال له: الإضجاع، أو البطح .

وقليلا وهو بين اللفظين، ويقال له أيضا : التقليل والتلطيف وبين بين[2] .

الفتح : فتح القارئ فمه بالحرف لا فتح الحرف الذي هو الألف؛ إذ الألف لا يقبل الحركة. ويقال له التفخيم أيضا[3] ، وهو ضد الإمالة .

الإمالة عند العرب

والإمالة : لغة لبعض القبائل العربية ، من أهل الحجاز ، أهل نجد وغيرهم

[1] – يُنظر : إبراهيم محمد الجرمي ، معجم علوم القرآن ، دار القلم – دمشق ، الطبعة الأولى، 1422 هـ / 2001 م :ص49 .

[2] – ابن الجزري ، النشر في القراءات العشر :ج 2 ص 30 .

[3] – عبد الفتاح القاضي ، الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع :ص 140 .

قال الداني : (والإمالة والفتح لغتان مشهورتان فاشيتان على ألسنة الفصحاء من العرب الذين نزل القرآن بلغتهم. فالفتح لغة أهل الحجاز. والإمالة لغة عامة أهل نجد من تميم وأسد وقيس)[1].

ولذلك فكل أئمة القراءات أمالوا إلا ابن كثير فلم يميلوا من القرآن شيئاً[2]

فائدتها :

سهولة اللفظ وتيسير الأداء ، لأن اللسان يرتفع بالفتح وينحدر بالإمالة ، والانحدار أخف ، لذلك فالذي دعا العرب إلى الإمالة التماس الخفة[3] .

وأما من فتحَ فإنه راعى كون الفتحِ أمتن أو الأصل[4].

وأسبابها :

وأما الأسباب الموجبة للإمالة فهما سببان : الياء والكسرة[5] .

أنواعها :

الإمالة قسمان : كبرى وصغرى

---

[1] – ابن الجزري ، النشر في القراءات العشر :ج 2 ص 30 .

[2] – يُنظر : بدر الدين الزركشي ، البرهان في علوم القرآن لبرهان في علوم القرآن ، تحـــقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، الطبعة الأولى، 1376 هـ / 1957 م : ج1ص318 .

[3] – عـــــــــبد العظيم الزُّرْقاني ، مناهل العرفان العرفان في علوم القرآن ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، الطبعة الثانية : ج1ص443 .

[4] – جـــلال الدين السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة: 1394هـ/ 1974 م : ج1ص 318 .

[5] – اختلف العلماء في مسألة : هل الأصل : الفتح أو الإمالة ؟ عند الحديث عن أسبابها ، والجمهور أن الـــفتح هو الأصل لأن الإمالة بحاجة إلى سبب والفتح بخلاف دلك ، قال الداني : (وأعـلم أن الفتح هو الأصل وأن الإمالة فرع ، بـدليل أن الإمالة لا تـــــــكون إلا عند وجود سبب من الأسباب ..فإن فُقدت تلك الأسباب لزم الفتح، وإن وجد شيء منها جـــاز الفتح والإمالة ، فعلى هذا فما من كلمة تمال إلا وفي العرب من يفتحها، ولا يصح أن يقال كـل كلمة تفتح ففي العرب من يميلها، فاستدللنا بإطراد الفتح وتوقف الإمالة على أصالة الفتح وفرعية الإمالة) .

عبد الواحد المـــالقي ، الدر النثير والعذب النمير ، تحقيق ودراسة: أحمد عبد الله أحمد المقرئ ، دار الفنون للطباعة والنشر – جدة ، عام النشر: 1411 هـ / 1990 م : ج3ص156 .

ابن الجزري ، النشر في القراءات العشر : ج2ص32 .

فالكبرى : هي الإمالة المحضة، وتسمى الإضجاع، وإذا أطلقت الإمالة انصرفت إليها ، وهذه لا وجود لها في رواية ورش إلا في الهاء من (طه)[1] .

والصغرى: هي ما بين الفتح والإمالة الكبرى ، وتسمى التقليل وبين بين: أي بين لفظي الفتح والإمالة الكبرى[2].

والإمالة الصغرى أو التقليل بين بين هي المروية عن ورش في القرآن كله وفق التفصيل الآتي :

أولاً : إمالة ذوات الياء

ذواتُ الياءِ : يراد بها الياءات المتطرفة – وليس قبلها راء – الواقعةُ في الأسماء والأفعال و الحروف فهذه ، الياءات تدخلها الإمالة عند ورش ، وله فيها الوجهان : الفتح والتقليل – إلا ما استثني – وفق القواعد التالية :

1 – **الألف المتطرفة المنقلبة عن ياء** :حيث وقعت في القرآن ، من اسم أو فعل نحو : الهدى ، سقى ..

معرفةُ أصل الألف :

فمن أجل معرفةُ أصل الألف: هل هي من ذوات الواو أو من ذوات الياء ؟

- في الأسماء : نُثَنِّي الاسم الذي فيه الألف فإن ظهرت في التثنية (ياءً) أملتها ، نحو : " مولى و مأوى " فنقول : " موليان ومأويان "، وإن ظهرت (واواً) لم تُمل ، نحو : " صفا و سنا " فنقول : " صفوان وسنوان" .
- وفي الأفعال: تَرُد الفعل إليك فإن ظهرت (واواً) لم تمل ، نحو : " دعا وخلا " فنقول : " دعوت و خلوت " ، وإن ظهرت (ياءً) أملتها، نحو : " هَدَى وسقى " فنقول : " هديت وسقيت "[3] .

---

[1] – وهو المشهور الذي عليه جمهور أهل الطرق ،ورُوي عنه أيضا : وجه الفتح والتقليل في الهاء . يُنظر: البنا ، إتحـــــاف فضلاء البشر:ص 381.

[2] – عبد الفتاح القاضي ، الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع :ص 140 .

[3] – يُنظر : عبد الفتاح القاضي ، الوافي في شرح الشاطبية فـي القراءات السبع:ص 140 ، و ابن القاصح ، سراج القارئ المبتدي وتـــــــذكار المقرئ المنتهي، راجعه:علي الضباع ،مطبعة مصطفى البابي الحلبي ،مصر ، الطبعة الثالثة،1373 هـ/ 1954م:

قال الإمام الشاطبي :

وَتَثْنِيَةُ الأَسْماءِ تَكْشِفَها وَإِنْ ... رَدَدْتَ إِلَيْكَ الْفِعْلَ صَادَفْتَ مَنْهلا[1].

2 – ألف التأنيث في : فعلى (بفتح الفاء وضمها وكسرها) ، نحو : سَلوى ، وأُنثى ، وألحقوا بذلك : يحيى ، وموسى، وعيسى .

كذلك في : فعالى (بفتح الفاء وضمها) ، نحو :كسالى ، واليتامى ...

3 – **المرسوم في المصاحف بالياء**[2] نحو : متى ، بلى ، أنّى .. ، ويستثنى من هذه القاعدة كلمات ليس له فيها الفتح وهي :

- ثلاثة أحرف : (على ، إلى ، حتى) ، حيث كانوا .
- الفعل (زكى) في سورة النور من قوله تعالى : ﴿ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ ﴾[3] .
- الاسم (لدى)[4].

4 – **رؤوس الآي التي تقترن بضمير المؤنث (ها) مثل : وضحاها** : وهي رؤوس أي سورة الشمس ، نحو : ﴿ وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ﴾[5] .

ص 103 .

[1] – أبو محمد الشاطبي ، متن حرز الأماني ووجه التهاني (متن الشاطبية) ، تحقيق: محمد تميم الزعبي ، مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية ، الطبعة الرابعة، 1426 هـ / 2005 م ، البيت رقم : 292 .

[2] – يُراد بها كل ألف متطرفة مجهول أصلها أو منقلبة عن واو ورسمت في المصاحف ياء في الأسماء والأفعال . يُنظر: إبراهيم المارغني النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع:ص 205 .

[3] – سورة النور الآية : 21 .

[4] – ورد اسم (لدى) في موضعين : 1– في قوله تعالى : (لَدَى الْبَابِ) سورة يوسف الآية : 25 وهو في هذا الموضع مرسوم بالألف في جميع المصاحف . 2– في قوله تعالى : (لَدَى الْحَنَاجِرِ) سورة غافر الآية : 18 وهو في هذا الموضع مرسوم بالياء في أكثر المصاحف . يُنظر : مصطفى أكرور ، الجامع لأحكام روايتي ورش وقالون : ص136 .

[5] – سورة الشمس الآية : 01 .

ورؤوس آي عشر من سورة النازعات لحقتها (ها) التأنيث، نحو قوله تعالى : ﴿ أَخۡرَجَ مِنۡهَا مَآءَهَا وَمَرۡعَىٰهَا ﴾[1] ، ويستثنى من ذلك قوله تعالى : ﴿ مِن ذِكۡرَىٰهَآ ﴾[2] فله فيها التقليل قولا واحدا لوقوع الألف فيها بعد الراء.

ثانيا : إمالة ذوات الراء

ذوات الراء : هي الألف المتطرفة وقبلها راء نحو (بشرى)[3] .

فحكمها عند الورش : التقليل – إلا ما استثني – وفق القواعد التالية :

1. كل ألف متطرفة وقعت بعد راء ، نحو : البشرى ، الكبرى ، شورى ..

ويستثنى كلمة : " أراكهم " من قوله تعالى : ﴿ وَلَوۡ أَرَىٰكَهُمۡ كَثِيرٗا لَّفَشِلۡتُمۡ ﴾[4] فله فيها : الفتح والتقليل[5] ،وليس في القرآن غيره .

2. كل ألف بعدها راء متطرفة ، متصلةٌ بالألف ومكسورة كسرة إعرابٍ ،سواء اتصلت بالضمير أو لم تتصل ، نحو : النهارِ ، الأبرار ، أبصِارهم ، أقطارها..

ويستثنى من ذلك كلمة (الجارِ) في موضعين بسورة النساء ، وهي قوله تعالى : ﴿ وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ ﴾[6] ، حيث روي عن ورش فيهما التقليل والفتح والمقدم : وجه التقليل[7] .

---

[1] – سورة النازعات الآية : 31

[2] – سورة النازعات الآية : 43 .

[3] – إبراهيم الدوسري ، مختصر العبارات لمعجم مصطلح القراءات:ص 65 .

[4] – سورة الأنفال الآية : 43 .

[5] – قال المارغيني:(ووجه استثنائها بعد الألف فيها عن الطرف بكثرة الحروف المتصلة بها بعدها .. وكلا الوجهين مقروء به والمقدم التقليل) النجوم الطوالع : ص 92 .

[6] – سورة النساء الآية : 36 .

[7] – وأما الكلمات :(فَلَا تُمَارِ) سورة الكهف الآية : 22 ، فالراء متوسطة وليست متطرفة ، ولأن أصلها تماري ،و (الجوار) من قوله تعالى : (الْجَوَارِ الْكُنَّسِ) سورة الشمس الآية : 16 ،فأصله الجواري وهو من الكلمات المنقوصة ،فحذفت ياؤه من آخره بسبب التقاء الساكنين ، و (مضار) من قوله تعالى: (غَيْرَ مُضَارٍّ) سورة النساء الأية :22 ،فلا إمالة فيها للفصل بين الراء والألف لأنها أصلها (مضارر) .

يُنظر : إبراهيم المارغني ، النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع:ص 230– 231، وعبد الفتاح القاضي

ثالثا : إمالة كلمات مخصوصة

1- كلمة (الكافرين) المعرف والمنكر إذا كان كل منهما منصوبا أو مجروراً فيمال قولا واحداً .

2- كلمة (التوراة) إمالة ألفها قولا واحداً ، حيث وقع معرفا ومنكرا .

3- كلمة (جبارين) الواقعة في سورتي المائدة والشعراء ففيها الوجهان : الفتح والتقليل ، والتقليل هو المقدم في الأداء[1] .

4- تقليل ألفات فواتح السور :

(الراء) في يونس ، وهود ويوسف وإبراهيم والحجر والرعد .

(الحاء) من (حم) في غافر وفصلت والشورى والزخرف والدخان والجاثية والأحقاف.

(الهاء) و(الياء) في سورة مريم من (كهيعص) ، وأما (الهاء) في سورة طه فالإمالة الكبرى وليس غيرها في القرآن كله ،و(الياء) من (يس) حكمها الفتح ولا إمالة فيها[2].

تنبيهات :

1. إذا كانت الألف التي تقلل منونة ك ﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾[3] ،و ﴿ قُرًى ظَاهِرَةً﴾[4] ، أو تقع قبل حرف ساكن في كلمة أخرى ، نحو ﴿ مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ﴾[5] ، فهذه الألف تحذف عند الوصل وتمال عند الوقف[6] .

الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع :ص 151 ، وعبد الفتاح القاضي ، شرح النظم الجامع لقراءة الإمام نافع:ص 56

[1] – مصطفى أكرور ، الجامع لأحكام روايتي ورش وقالون :ص139 .

[2] – يُنظر : إبراهيم المارغني ، النجوم الطوالع : ص224 .

[3] – سورة البقرة الآية : 02 .

[4] – سورة سبأ الآية : 18 .

[5] – سورة البقرة الآية : 53 .

[6] – عبد الفتاح القاضي ، شرح النظم الجامع لقراءة الإمام نافع: ص59 .

2 قلل ورش حرفي (رأى) وهما الراء، والهمزة إن وقعا قبل حرف متحرك، سواء كان غير ضمير نحو: ﴿ رَءَا كَوۡكَبٗا﴾[1] ، أم ضميراً سواء كان ضمير مخاطب نحو: ﴿ وَإِذَا رَءَاكَ﴾[2] ، أم ضمير غائب نحو: ﴿ رَءَاهَا تَهۡتَزُّ﴾[3] وإن وقعا قبل ساكن نحو: ﴿ رَءَا ٱلۡقَمَرَ﴾[4] رءا الشّمس فتحهما وصلا وقللهما وقفا .

فإن وقع بعدهما ساكن لازم في حالتي الوصل، والوقف نحو: ﴿ فَلَمَّا رَأَتۡهُ﴾[5] فتحهما وصلا ووقفا[6].

المحاضرة السادسة

أوجه القراءة

أوجه القراءة :

تعريف الأوجه لغة واصطلاحا :

تعريف الأوجه لغة : الأوجه جمعٌ مفردها : وجهٌ ، والوجه في اللغة : يَدُلُّ عَلَى مُقَابَلَةِ لِشَيْءٍ[7] .

---

[1] – سورة يوسف الآية : 04 .

[2] – سورة الأنبياء الآية : 36 .

[3] – سورة النمل الآية : 10 .

[4] – سورة الأنعام الآية : 77 .

[5] – سورة النمل الآية : 44 .

[6] – عبد الفتاح القاضي ، شرح النظم الجامع لقراءة الإمام نافع: ص59 .

[7] – ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة : ج6ص88 .

الأوجه اصطلاحا :يطلق الوجه في علم القراءة على معنيين :

1- تخيير القارئ من كيفيات التلاوة ، نحو مقادير المد في الوقف على العارض للسكون .

2- كما يطلق على القراءة وعلى الرواية وعلى الطريق ، وذلك على سبيل العدد لا على سبيل التخيير[1] .

فعند تعدد أوجه الأداء بين أصحاب الطرق[2] ، وكذلك تعددها بين الرواة ، عندئذ يستلزم البحثُ والتحريرُ فيها من أجل معرفة الوجه الذي رواه صاحب الطريق أكثر من غيره ، والتزم قراءته في الغالب أدائه ، فيكون هو المقدم ، ويترك غيره[3] .

وفائدة بيان هذه الأوجه : صيانة طرق الأوجه من الخلط ، وتخليصها من تركيب[4] بعضها على بعض بما لا يجوز رواية أو دراية[5] .

أولاً : أوجه القراءة بين الاستعاذة والبسملة :

إما أن تكون القراءة من أول السورة ، وإما أن تكون من وسطها ، وأحكام أوجه القراءة وفق التقسيم التالي :

---

[1] - ابن الجزري ، النشر في القراءات العشر :ج 2ص 200 .

[2] - في الفرق بين القراءات والروايات والطرق يقول علماء القراءة : (كل خلاف نسب لإمام من الأئمة العشرة مما أجمع عليه الرواة عنه فهو قراءة، وكل ما نسب للراوي عن الإمام فهو رواية، وكل ما نسب للآخذ عن الراوي وإن سفل فهو طريق. نحو: الفتح في لفظ" ضَعْفٍ " في سورة الروم ، فهي : قراءة حمزة، ورواية شعبة، وطريق عبيد بن الصباح عن حفص وهكذا) .
يُنظر : عبد الفتاح القاضي ، بدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة ، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان : ص10 ، أبو الحسن النوري الصفاقسي ، غيث النفع في القراءات السبع ، تحـــقيق أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى، سنة : 1425هـ / 2004 م : ص23 .

[3] - عبد الحليم قابة ، المختصر الجامع لأصول رواية ورش عن نافع . دار البلاغ ، الجزائر ، طبعة سنة 2001م : ص 105 .

[4] - **تركيب القراءات** : (هو التنقل بين القراءات أثناء التلاوة ، من غير إعادة لأوجه الخلاف، ودون الالتزام برواية معينة، كأن يقرأ (وهو) في موضع بضم الهاء وفي موضع آخر بإسكانها، ويُعَبَّر عنه بـ (الخلط) وبـ (التلفيق)، وفي جـــوازه خلاف بين العلماء).
إبراهيم الدوسري ، مختصر العبارات لمعجم مصطلح القراءات : ص46 .

[5] – مجموعة من الأساتذة ، الدليل الأوفق : ص 430 .

1- **بين الاستعاذة والبسملة مع أول السور (من غير سورة براءة)** : ففي هذه الحالة يجوز لجميع القراء أربعة أوجه على سبيل التخيير ، وهي :

_ وصل الجميع، أي يصل الاستعاذة بالبسملة بأول السورة.

_ قطع الجميع، أي يقرأ الاستعاذة ثم يقف عليها، ثم يقرأ البسملة ثم يقف عليها، ثم يبدأ السورة، وهذا هو أولى الوجوه.

_ وصل الاستعاذة بالبسملة ثم يقف، ثم يبدأ السورة[1].

_ أن يقف على الاستعاذة ثم يبدأ بالبسملة ويصلها بأول السورة[2].

2- بين الاستعاذة والبسملة وسورة براءة :

إذا أراد القارئ التلاوة من أول سورة براءة فإن وجه القراءة بالبسملة ممنوع ، وعليه فليس سوى وجهين فقط هما :

- القطع : أي الوقف على الاستعاذة والابتداء بأول السورة من غير بسملة .
- وصل الجميع : أي وصل الاستعاذة بأول السورة من غير بسملة وذلك لعدم كتابتها في جميع المصاحف .

قال الإمام الشاطبي رحمه الله :

وَمَهْمَا تَصِلْهَا أَوْ بَدَأْتَ بَرَاءَةً ... لِتَنْزِيلِهاَ بالسَّيْفِ لَسْتَ مُبَسْمِلا[3]

3- **حال الابتداء بالآي وسط براءة** : أي كان الابتداء من أول الجزء أو الربع أو غير ذلك ، فإن القارئ مخير في أن يأتي بالبسملة بعد الاستعاذة أو يتركها ، والإتيان بها أفضل من تركها لما يترتب على قراءتها من ثواب عظيم ، وفيها يقول الشاطبي :

وَلاَ بُدَّ مِنْهاَ فِي ابْتِدَائِكَ سُورَةً ... سِوَاهاَ وَفِي الأَجْزَاءِ خُيِّرَ مَنْ تَلا[4]

---

[1] – قال الداني : (الوقف على آخر التعوذ تام، وعلى آخر البسملة أتم) يُنظر: أبو عمرو الداني ، المكتفى في الوقف والابتداء ص17 ، وابن الجزري ، النشر في القراءات العشر :ج 1ص243 .

[2] – ومحمود بن محمد عبد المنعم ، الروضة الندية شرح متن الجزرية :ص 142 .

[3] – ابن فيره الشاطبي ، متن حرز الأماني ووجه التهاني ، بيت رقم : 105 .

[4] – ابن فيره الشاطبي ، متن حرز الأماني ووجه التهاني ، بيت رقم : 106 .

وبناء على هذا التخيير ، يجوز له الأوجه الأربعة التي مع أوائل السور السالفة الذكر ، وأما إذا لم يأت بالبسملة بعد الاستعاذة فللقارئ وجهان فقط وهما :

- القطع : أي الوقف على الاستعاذة، والابتداء بأول الآية .
- الوصل : أي وصل الاستعاذة بأول السورة[1] .

ثانياً : أوجه القراءة بين السورتين :

لورش في الانتقال بين السورتين ثلاثة أوجه : (السكتُ ، ثم الوصل ثم البسملة) على سبيل التخيير ، أما عند الوقف على آخر السورة والتنفس فليس إلا البسملة[2] .

والمراد (السكتِ والوصلِ) من غير بسملة :

فالسكت :

عبارة عن قطع الصوت زمنا هو دون زمن الوقف عادة من غير تنفس[3] ،كمن يقرأ سورة الفلق فيقف عند آخر كلمة منها : ﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾[4] زمنا دون تنفس ثم يقرأ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾[5].

وفائدة السكت : الإعلام بانتهاء السورة وابتداء الأخرى[6] ، وهذا الوجه هو المقدم لورش[7] .

---

[1]- مصطفى أكرور ، الجامع لأحكام روايتي ورش وقالون عن الإمام نافع: ص30-31 .

[2] – عبد الحليم قابة ، المختصر الجامع لأصول رواية ورش :ص31 . وسليمان ميلودي ، المختصر الجامع شرح الدرر اللوامع ، تحقيق المختار بن العربي ، دار ابن حزم ، بيروت لبنان ، الطبعة الأولى ، سنة 1425هـ/2004 م :ص 25 .

[3] – ابن الجزري ، النشر في القراءات العشر :ج1ص240 .

[4] – سورة الفلق الآية : 05 .

[5] – سورة الناس الآية : 01 .

[6] – مجموعة من الأساتذة ، الدليل الأوفق إلى رواية ورش عن نافع من طريق الأزرق :ص 70 .

[7] – أبو عمرو ، التيسير في القراءات السبع ، تحقيق أوتو تريزل ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الثانية، سنة : 1404هـ/ 1984م : ص26 .

والوصل : هو أن يصل القارئ آخر السورة المختتمة بأول السورة المبتدإ بها ، مع بيان حركة آخر السورة المختتمة[1] ، كمن يقرأ سورة الفلق ، يواصل معها دون تنفس أو توقف سورة الناس ﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾[2] .

وأما وجه القراءة بالبسملة :

فإذا أتى القارئ بالبسملة بين السورتين ، فله أربعة أوجه : ثلاثة جائزة وواحد ممنوع ، وهي :

الوقف على السورة الأولى وعلى البسملة :

1- قطع الجميع هكذا ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴾[3] وقف ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ وقف ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾[4] .

2- الوجه الثاني وصل الجميع هكذا ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ .

3- الوجه الثالث قطع الأول ووصل الثاني هكذا ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴾ وقف ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾

4- الوجه الرابع / الممنوع : وهو وصل السورة الأولى بالبسملة والوقف ، ثم قراءة السورة الثانية هكذا ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ وقف ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾[5].

[1] – مجموعة من الأساتذة ، الدليل الأوفق إلى رواية ورش عن نافع من طريق الأزرق : ص71 .

[2] – سورة الفلق الآية : 05 ، وسورة الناس الآية : 01 .

[3] – سورة الكوثر الآية : 03 .

[4] – سورة الكافرون الآية : 01 .

[5] – سليمان ميلودي ، المختصر الجامع شرح الدرر اللوامع : ص 28 .

قال الشاطبي : وَمَهْمَا تَصِلْهَا مَعْ أَوَاخِرِ سُورَةٍ فَلاَ تَقِفَنَّ الدَّهْرَ فِيهاَ فَتَثْقُلَا[1]

أوجه القراءة بين الأنفال والتوبة :

فلا بسملة بين الأنفال والتوبة وكذلك إذا ابتدأت بسورة التوبة ، وهذا متفق عليه بين القراء ويجوز بين السورتين التالي :

– الوقف : وهو قطع الصوت زمنا يتنفس فيه عادة

– أو الوصل أو السكت[2] .

ثانيا : أوجه القراءة عند اجتماع المدود[3]

1. إذا اجتمع مدان متصلان نحو قوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً ﴾[4] أو منفصلان نحو قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ ءَامِنُواْ بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُم﴾[5] أو متصل مع منفصل فكلها تمد لورش ست حركات.
2. إذا اجتمع مد البدل مع مد بدل آخر ، أو اللين مع اللين أو العارض للسكون مع مثله فينبغي التسوية القصر مع القصر والتوسط مع التوسط والطول مع الطول فمثلا نحو قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴾[6] .

---

[1] – ابن فيره الشاطبي ، متن حرز الأماني ووجه التهاني ، بيت رقم : 107 .

[2] – مجموعة من الأساتذة ، الدليل الأوفق : ص72 .

[3] – يُنظر: خليل الحصري ، رواية ورش عن نافع المدني ، مكتبة السنة ، القاهرة ، الطبعة الأولى،سنة 1423هـ /2003 م : ص17 ،

وتوفيق إبراهيم ضمرة ، الثمر اليانع في رواية ورش عن نافع من طريق الشاطبية ، دار عمار ، الأردن ، الطبعة الأولى ، 1430هـ/ 2009م : ص50 .

عبد الحليم قابة ، المختصر الجامع لأصول رواية ورش :ص104 .

[4] – سورة البقرة الآية : 22 .

[5] – سورة النساء الآية :64 .

[6] – سورة البقرة الآية : 08 .

ءَامَنَّا	ٱلْأَخِرِ
2	2
4	4
6	6

3. إذا اجتمع بدل مع لين : فيجوز أربعة أوجه سواء تقدم البدل أم تأخر ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَءَاتَيۡنَٰهُ مِن كُلِّ شَيۡءٖ سَبَبٗا﴾[1] في تقدم البدل ، وقوله تعالى : ﴿ مَا عَبَدۡنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَيۡءٖ نَّحۡنُ وَلَآ ءَابَآؤُنَا﴾[2] في تقدم اللين على النحو التالي :

وَءَاتَيۡنَٰهُ	شَيۡءٖ	شَيۡءٖ	ءَابَآؤُنَا
قصر	توسط	توسط	قصر
توسط	توسط	توسط	توسط
طول	توسط	توسط	طول
طول	طول	طول	طول

فلا يأتي مع طول اللين توسط ولا قصر في البدل

4. إذا اجتمع مد بدل مع مد عارض للسكون مهموز نحو قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوۡاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمۡ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمۡ إِنَّمَا نَحۡنُ مُسۡتَهۡزِءُونَ﴾[1] ، فتكون أوجه القراءة (6) ستة[2] ، وهي :

[1] – سورة الكهف الآية : 84 .

[2] – سورة النحل الآية : 35 .

ءَامَنُواْ	مُسۡتَهۡزِءُونَ
القصر	القصر
	التوسط
	الطول
التوسط	التوسط
	الطول
الطول	الطول

فلا يأتي في البدل العارض ما هو دونه في البدل[3] .

ثالثا : أوجه القراءة بين الإمالة وبعض المدود

1. اجتماع البدل مع ذوات الياء :

مثال : تقدم البدل نحو قوله تعالى : ﴿ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ سُلۡطَٰنٍ أَتَىٰهُمۡ﴾[1] .

---

[1] – سورة البقرة الآية : 14 .

[2] – خليل الحصري ، رواية ورش عن نافع المدني : ص17 .

[3] – وهذا عملا بقاعدة أقوى السببين إذ أن العارض أقوى من البدل ، وأقوى المدود: اللازم، ثم المتصل، ثم العارض، يليه المنفصل، ثم البدل، فإذا اجتمع سببان لمدين في كلمة واحدة، وكان أحدهما أقوى من الآخر، فيعمل بالأقوى ويترك العمل بالضعيف ، وقد جمع أقوى المدود وترتيبها الشيخ إبراهيم السمنُّودي – من العلماء المعاصرين بقوله:

أَقْوَى الْمُدُودِ لاَزِمٌ فَمَا اتَّصَلْ ... فَعَارِضٌ فَذُو انْفِصَالٍ فَبَدَلْ

يُنظر : صفوت محمود سالم ، فتح رب البرية شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد : ص81 ، و عبد الفتاح المرصفي هداية القاري إلى تجويد كلام الباري : ج1ص350 .

[1] – سورة غافر الآية : 35 .

ومثال: تقدم ذات الياء نحو قوله تعالى : ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾[1] .

ففيها أربعة أوجه سواء تقدم البدل أم تأخر وهي :

ءَايَٰتِ	أَتَىٰهُمۡ	فَتَلَقَّىٰٓ	ءَادَمُ
القصر	الفتح	الفتح	القصر
		الفتح	والطول
التوسط	التقليل	التقليل	التوسط
		التقليل	الطول
الطول	الوجهان (الفتح والتقليل)		

فلا يجوز التقليل مع القصر والفتح مع التوسط .

2. اجتماع اللين مع ذوات الياء : نحو قوله تعالى : ﴿فَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا﴾[2] ، الأوجه الأربعة كلها جائزة سواء تقدم اللين أم تأخر[3] ، وهي كالتالي :

فَعَسَىٰٓ	شَيۡـٔٗا
الفتح	التوسط
الفتح	الطول
التقليل	التوسط

[1] – سورة البقرة الآية : 37 .

[2] – سورة النساء الآية : 14 .

[3] – خليل الحصري ، رواية ورش عن نافع المدني : ص33 .

التقليل	الطول

3. اجتماع مد البدل مع ذوات الياء مع اللين : كما في قوله تعالى : ﴿ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا۟ مِنْهُ شَيْـًٔا ﴾[1] ، فلورش ستة أوجه[2] كيفما كان اجتماعها :

وَءَاتَيْتُمْ	إِحْدَىٰهُنَّ	شَيْـًٔا
القصر	الفتح	التوسط
التوسط	التقليل	التوسط
الطول	الفتح	التوسط
الطول	التقليل	التوسط
الطول	الفتح	الطول
الطول	التقليل	الطول

فمع طول البدل تجوز كل الأوجه ، ويمتنع مع قصره التقليل ، ومع توسطه الفتح .

4. اجتماع ذكراً (وبابه) مع البدل[3] مع ذات الياء: نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ

---

[1]- سورة النساء الآية : 20 .

[2] – خليل الحصري ، رواية ورش عن نافع المدني : ص31 ، و عبد الحليم قابة ، المختصر الجامع لأصول رواية ورش :ص111 .

[3] – فإذا اجتمع البدل مع ذكراً وأخواتها نحو قوله تعالى : (اذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا) سورة البقرة الآية : 200 فالوجوه الجائزة هي : قصر البدل مع تفخيم الراء وترقيقها / توسط البدل مع تفخيم الراء/ طول البدل مع تفخيم الراء وترقيقها ، ومُنع ترقيق (ذكراً) مع توسط البدل ، وباب (ذكراً) أي ما كان على وزن ' فعلا ' وكانت لامه راء مفتوحة منونة وكانت عينه حرفا ساكنة نحو : (سترًا، وصهراً، ووزراً ، وحجراً ، وإمراً) ، ويجوز له في ورش الوجهان : التفخيم والترقيق ، والتفخيم هو المقدم .

خليل الحصري ، رواية ورش عن نافع المدني : ص33 .

وعبد الحليم قابة ، المختصر الجامع لأصول رواية ورش :ص108 .

وَهَـٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ وَضِيَآءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴾[1] ، فتكون الأوجه الجائزة هي :

ءَاتَيْنَا	مُوسَىٰ	وَذِكْرًا
القصر	الفتح	التفخيم
		الترقيق
التوسط	التقليل	التفخيم
الطول	الفتح	التفخيم
		الترقيق
الطول	الفتح	التفخيم
		الترقيق

فكل الأوجه جائزة ولا يمنع إلا التقليل مع القصر ، والفتح مع التقليل[2].

5. اجتماع ذات ياء بلام[3] مع ذات ياء وبدل :

ومصطفى أكرور ، الجامع لأحكام ورش وقالون عن الإمام نافع : ص158 .

[1] – سورة الأنبياء الآية : 48 .

[2] – هذا التحرير ليس قاصراً على (ذكراً) ولكن أيضا على (سترا, وصهرا ,ووزرا, وحجرا, وإمرا)

[3] – هذه اللام المفتوحة والمسبوقة بأحد الحروف (الصاد أو الطاء أو الظاء) مفتوحة أو ساكنة ، فإن ورش يقرأها بـ : التغليظ ، أما إذا فصل الألف بين اللام وبين أحد الأحرف الثلاثة نحو : فصالا ويصالحا .. فيجوز فيها الوجهان والمقدم التغليظ ، وعليه فإذا اجتمعت كلمة (فصالا) مع البدل نحو قوله تعالى : (فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ) سورة البقرة الآية : 233، فتكون أوجه القراءة الجائزة كالتالي : ترقيق اللام مع ثلاثة البدل / تغليظ اللام مع توسط وطول البدل ، ويبقى الوجه الممنوع : تغليظ اللام مع قصر البدل .

أبو الحسن النوري الصفاقسي ، غيث النفع في القراءات السبع : ص115 .

وخليل الحصري ، رواية ورش عن نافع المدني : ص35

ومصطفى أكرور ، الجامع لأحكام ورش وقالون عن الإمام نافع : ص167 .

نحو قوله تعالى : ﴿ تَصۡلَىٰ نَارًا حَامِيَةَۢ تُسۡقَىٰ مِنۡ عَيۡنٍ ءَانِيَةٖ﴾[1] ، فيجوز لورش الأوجه الأربعة التالية :

تَصۡلَىٰ	تُسۡقَىٰ	ءَانِيَةٖ
تغليظ اللام مع فتحها	فتح	قصر
		طول
ترقيق اللام مع تقليلها	تقليل	توسط
		طول

6. **اجتماع بدل مع ذات ياء مع بدل عارض** : نحو قوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمۡ وَحُسۡنُ مَـَٔابٖ﴾[2]، فيجوز لورش سبعة أوجه وهي :

ءَامَنُواْ	طُوبَىٰ	مَـَٔابٖ	
القصر	الفتح	القصر والتوسط والطول مع السكون	القصر مع الروم
التوسط	التقليل	التوسط والطول مع السكون	توسط مع الروم
الطول	التقليل	الطول مع السكون	الطول مع الروم
	الفتح	الطول مع السكون	الطول مع الروم

[1] – سورة الغاشية الآية : 4 و5 .

[2] – سورة الرعد الآية : 29 .

فيمتنع مع القصر التقليل ، ومع التوسط الفتح ، ويمتنع أيضا أن تقصر مرتبة البدل العارض عن البدل السابق[1] .

7. **اجتماع مد بدل وسوءات[2] وذات ياء** : نحو قوله تعالى : ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ﴾[3] وفيها خمسة أوجه وهي[4] :

ءَادَمَ	سَوۡ	ءاتِكُمۡ	ٱلتَّقۡوَىٰ
القصر	القصر	القصر	الفتح
التوسط	القصر	التوسط	التقليل
التوسط	التوسط	التوسط	التقليل
الطول	القصر	الطول	الفتح
الطول	القصر	الطول	التقليل

رابعا : أوجه القراءة لكلمات أخرى

1. كلمة (محياي) : من قوله تعالى ﴿ وَمَحۡيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾[1]

---

[1] – عبد الحليم قابة ، المختصر الجامع لأصول رواية ورش عن نافع : ص111 ، خـــليل الحصري ، رواية ورش عن نافع المدني : ص105 ، توفيق إبراهيم ضمرة ، الثـــمر اليانع في رواية ورش عن نافع من طريق الشاطبية : ص54 .

[2] – ولورش أربعة أوجه في (سوءات) عند إنفرادها:قصر الواو وعليه في البدل الثلاثة (القصر والتوسط والطول) ، ثم توسط الواو والبدل معا ، ويمتنع توسط الواو مع مد البدل لأن من مذهبه التوسط في الواو، فليس له في البدل إلا التوسط فـــقط .يُنظر : سراج الدين النشار ، البدور الزاهرة في القراءات العشر التواترة ، تحقيق على محمد معوض وعـــــادل أحمد عبد الموجود ،عالم الكتب بيروت لبنان ، الطبعة الأولى ، سنة : 1412 هـ / 2000 م:ص115 .

[3] – سورة الأعراف الآية : 26 .

[4] – خـــــــليل الحصري ، رواية ورش عن نافع المدني :ص72 .

[1] – سورة الأنعام الآية : 162

فيجوز فيها لورش أربعة أوجه :

قرأ بإسكان الياء[1] (ي) مع المد اللازم[2] ، وفتحها مع المد الطبيعي وعلى كلاهما الفتح والتقليل ، فتكون الأوجه كالتالي :

- فتح الألف مع فتح الياء
- فتح الألف وإسكان الياء مع المد
- تقليل الألف مع فتح الياء
- تقليل الألف مع إسكان الياء وهو المقدم[3].

2. كلمة (جبارين) : من قوله تعالى : ﴿ قَالُواْ يَـٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّـٰرِينَ ﴾[4]

يجوز فيها :

يَـٰمُوسَىٰٓ	جَبَّـٰرِينَ
فتح	فتح
	تقليل
تقليل	فتح
	تقليل

وقيل كذلك يجوز : فتحهما معا وتقليلهما معا[1].

[1] – المراد بالياء ياء الإضافة، فكلمة (محياي) تدخل في أبواب ثلاثة من أحكام التجويد والقراءة : بـــــــاب المد ،وباب الفتح والإمالة وباب ياءات الإضافة .ينظر : ابن الجزري ، النشر في القراءات العشر :ج 1ص314 ، ج2ص49 ، ح2ص171 .

[2] – فعند الأخذ بوجه الإسكان في الياء من كلمة (محياي) فيكون المد فيها لازما ، والمد اللازم هو أن يأتي بعد المد الأصلي حرف ساكن ، وبمد ست حركات ، عبد الحليم قابة ، المختصر الجامع لأصول رواية ورش عن نافع : ص89 – 90 .

[3] – خـــــــليل الحصري ، رواية ورش عن نافع المدني :ص70 .

[4] – سورة المائدة الآية : 22 .

[1] – سراج الدين النشار ، البدور الزاهرة في القراءات العشر التواترة : ص91 .

3.كلمة (آلان) : وردت في قوله تعالى : ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾[1] وقوله تعالى : ﴿ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾[2] ، وأوجه القراءة فيها تتفرع إلى حالتين[3] :

الحالة الأولى : حال انفرادها على بدل سابق عليها أو واقع بعدها مع وصلها

همزة الوصل	البدل المغير بالنقل
الإبدال مع المد	القصر ، التوسط ، الطول
الإبدال مع القصر	القصر
التسهيل	القصر ، التوسط ، الطول

الحالة الثانية :اجتماعها مع بدل سابق عليها مع وصلها

ءَامَنتُم	ءال	لآنَ
القصر	الإبدال مع المد	القصر
	الإبدال مع القصر	القصر
	التسهيل	القصر
التوسط	الإبدال مع المد	القصر ، التوسط
	الإبدال مع القصر	التوسط

[1] – سورة يونس الآية : 91 .

[2] – سورة يونس الآية : 51 .

[3] – هناك أوجه أخرى لقراءة (آلان) حال الوقف عليها ، وكذلك عند وصلها بما بعدها . انظر : خليل الحصري ، رواية ورش عن نافع المدني :ص90 .

	التسهيل	القصر ، التوسط
الطول	الإبدال مع المد	القصر ، الطول
	الإبدال مع القصر	القصر
	التسهيل	القصر ، الطول

المحاضرة السابعة

الوقف والابتداء

الوقف والابتداء

تعريف الوقف: لغة واصطلاحا

لغة: الْوَاوُ وَالْقَافُ وَالْفَاءُ: أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى تَمَكُّثٍ فِي شَيْءٍ ، وهو بمعنى الكفِّ والحبس، يقال: وقفت الأرض أو أوقفت الدابة؛ أي: حبستها[1] ، ويُجمعُ على : (وقوف) و (أوقاف) .

وقد وردت مادة (وقف) :

في القرآن في نحوِ قوله تعالى : ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ ﴾[2].

[1] – يُنظر : ابن منظور ، لسان العرب ،دار صادر – بيروت ، الطبعة الثالثة سنة : 1414 هـ : ج9ص359 ، وابن فارس، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق :عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر، عام النشر1399 :هـ / 1979م : ج 6ص135 .

[2] – سورة الصافات الآية : 24 .

وفي السنة : عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه ، أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيمِ، وَفِي سُجُودِهِ، سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى، وَمَا أَتَى عَلَى آيَةِ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ وَسَأَلَ، وَمَا أَتَى عَلَى آيَةِ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ وَتَعَوَّذَ))[1] .

اصطلاحا : عبارة عن قطع الصوت على الكلمة زمنا يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة[2].

ويكون الوقف في رؤوس الآيات، أو في أوساطها، ولا يجوز في أوساط الكلمات، ولا فيما اتصل رسمًا، نحو: أينما، إنما، ألا ...

والوقف يطلق على معنيين :

- القطع الذي يسكت القارئ عنده.
- المواضع التي نصّ عليها القراء، فكل موضع منها يسمى وقفا وإن لم يقف القارئ عنده[3] .

[1] – رواه الترمذي،باب ما جاء في التسبيح في الركوع والسجود ، رقم الحديث : 262 ، وقال الألباني:صحيح . يُنظر : الترمذي ، سنن الترمذي ، تحقيق أحمد شاكر ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر ، الـطبعة الثانية، سنة 1395 هـ / 1975 م : ج 2ص48 ، و التبريزي ، المشكاة المصابيح، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي – بيروت ، الطبعة: الثالثة، 1985 م : ج1 ص 287 .

[2]– ابن الجزري ، النشر في القراءات العشر ، تحقيق : علي محمد الضباع ، المطبعة التجارية الكبرى ، مصر : ج1ص 240 .

[3] – زكريا الأنصاري ، المقصد لتلخيص ما في المرشد في الـــــــــــوقف والابتداء ، دار المصحف ، الطبعة: الثانية، 1405 هـ/ 1985م:ص4 .

نشأةُ علم الوقف :

نَشأَ علمُ الوقف مع نزول القرآن الكريم لأنَّه به تُصحَّحُ التلاوة ، وتُحقَّقُ المعاني ، ولذلك تعددت النقول التي تأكد رعاية النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه لهذا الأمر أثناء التلاوةِ لكتاب الله ، وكذلك رعايتهم له في الإقراء والتعليم ، ومنها :

– فمن أمثلة رعاية الوقوف في قراءة النبي صلى الله عليه وسلم خاصة ، ما جاء عن أم سلمة – رضي الله عنها– أن النبي –صلى الله عليه وسلم– كان إذا قرأ قطع قراءته آية آية، يقول: ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ثم يقف، ثم يقول: ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ ثم يقف، ثم يقول: ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ثم يقف، ثم يقول: ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ [1] ثم يقف[2] .

– ومن أمثلة رعاية الوقف في تعليمه لأصحابه صلى الله عليه وسلم ما جاء في الأثر عن ابن عمر رضي الله عنه قال : (لَقَدْ عِشْنَا بُرْهَةً مِنْ دَهْرِنَا وَإِنَّ أَحْدَثَنَا يُؤْتَى الْإِيمَانَ قَبْلَ الْقُرْآنِ، وَتَنْزِلُ السُّورَةُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَتَعَلَّمُ حَلَالَهَا وَحَرَامَهَا، وَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُوقَفَ عِنْدَهُ فِيهَا كَمَا تَعْلَمُونَ أَنْتُمُ الْقُرْآنَ)[1] .

– وهذا على بن أبي طالب رضي الله عنه ، قال في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَرَتِّلِ ٱلۡقُرۡءَانَ تَرۡتِيلًا ﴾[2] أنه قال: (هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف)[3] .

فهذه بعض النقول التي تثبت نشأة هذا العلم ، وتأسيس هذا الفن ، حيث كان ملازما لنزول القرآن ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يراعونه في قراءاتهم وتعليمهم .

---

[1] - سورة الفاتحة الآيات : 1،2 ، 3 ، 4 .

[2] – رواه أبو داوود ، كتاب الحروف والقراءات رقم الحديث :4001 ، وقـــال الألباني : صحيح ، يُنظر : أبو داوود ، سنن أبي داوود تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت : ج4 ص37 ، ونـــاصر الألباني ، صحيح الجامع الصغير وزياديه ، المكتب الإسلامي : ج2 ص 893 .

[1] – قال الذهبي: (صحيح على شرطهما ولا علة له) . يُنظر : الحاكم النيسابوري ، المستدرك على الصحيحين ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية – بيروت ،الطبعة: الأولى، 1411هـ/ 1990م : ج 1ص 91 .

[2] - سورة المزمل الآية : 4 .

[3] – ابن الجزري ، النشر في القراءات العشر :ج 1ص 209 .

وأهميّة ومكانة علم الوقف والابتداء :

لعلم الوقف والابتداء مكانة عظيمة ،قيمة جليلة في باب التعامل مع كتاب الله تعالى ، وتكاد تتفق أقوال العلماء على ضرورة هذا العلم لفهم معاني القرآن ومعرفة مدلولاته ومن أقوالهم :

قال ابن النحاس[1] : (وهو علم يحتاج إليه جميع المسلمين ، لأنهم لا بد لهم من قراءة القرآن ليقرؤوه على اللغة التي أنزل الله جل وعز كتابه بها ، وفضلها ومدحها فقال جل ثناؤه : ، ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيّ مُّبِينٍ ﴾[1] وقال جل وعز ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ ﴾[2] ، فمن البيان تفصيل الحروف والوقف على ما قد تم والابتداء بما يحسن الابتداء به)[3] .

وقال ابن الأنباري[4]: (من تمام معرفة القرآن معرفة الوقف والابتداء، إذ لا يتأتى لأحد معرفة معاني القرآن إلا بمعرفة الفواصل، فهذا أدل دليل على وجوب تعلمه وتعليمه)[5] .

وقال النكزاوي[6]: (باب الوقف عظيم القدر جليل الخطر لأنه لا يتأتى لأحد معرفة معاني القرآن

---

[1] – ابن النحاس أحمد بن محمد بن إسماعيل ،أبو جعفر المصري النحوي، إمام العربية ،صاحب التصانيف، ومنها: إعراب القرآن ، اشتقاق الأسماء الحسنى ، المعاني ، الكافي) في النحو ، مات غريقا في النيل سنة 383هـ .

الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، تحقيق مجموعة من الأساتذة بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثالثة سنة 1405 هـ / 1985 م : ج15ص401 .

[1] – سورة الشعراء الآية : 195 .

[2] – سورة الرحمان الآيات : 1–4 .

[3] – أبوجعفر النحاس ، القطع والائتناف ، تحقيق : عبد الرحمن بن إبراهيم المطرودي ، دار عالم الكتب – المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، 1413 هـ - 1992 م : ص01 .

[4] – الإمام، الحافظ اللغوي أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار بن الأنباري، المقرئ النحوي، ولد سنة272هـ ،كان زاهدا متواضعا صنف في علوم القرآن والغريب والمشكل والوقف والابتداء ، وله كتاب الكافي والأضداد وغيرها ، توفي سنة 304هـ .

الذهبي ، سير أعلام النبلاء ج15ص274 .

[5] – أحمد الأشموني ، منار الهدى في بيان الوقف والابتدا ، تحقيق : عبد الرحيم الطرهوني ، دار الحديث – القاهرة، مصر، عام النشر: 2008 :ج 1ص 13 .

[6] – عبد الله ، معين الدين أبو محمد النكزاوي ، ولد بالإسكندرية سنة 314 هـ ، أحد القراء ، وألف كتاب الشامل في القراءات السبع ، مات فجأة سنة 683هـ.

محمد بن الجزري ، غاية النهاية في طبقات القراء ، عني بشره ج – برجستراسر،دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ط الأولى 2006م 1427 هـ . ج1ص252 .

ولا استنباط الأدلة الشرعية منه إلا بمعرفة الفواصل.)[1] .

قال السيوطي : (وهو فن جليل به يعرف كيف أداء القراءة)[2] .

ويمكن استنتاج النقاط التالية في بيان أهمية وفائدة علم الوقف والابتداء :

1- عِلْمٌ لابد أن يهتم به جميع المسلمين القارئين لكتاب الله لأن به تُعرف القراءة الصحيحة باللغة العربية الفصيحة .

2- معرفة المعاني واستنباط الأحكام الشريعة لا تتأتى إلا عن طريق معرفة فواصل القرآن ، ومعرفة الفواصل سبيلها علم الوقف والابتداء .

3- الحث على تعلمه وتعليمه الاعتناء به ،لذلك اشترط كثير من العلماء على المجيز ألا يجيز أحدًا إلا بعد معرفته الوقف الابتداء[1] .

بداية التأليف في علم الوقف والابتداء

من أوَّلِ الكُتبِ التي أُلفت في هذا الفن :

_ كتاب "الوقف والابتداء" لضرار بن صرد المقرئ الكوفي "ت129هـ"[2].

_ كتاب "الوقوف" لشيبة بن نصاح المدني الكوفي "ت130هـ". قال ابن الجزري: (هو أول مَن ألف في الوقوف)[3].

_ كتاب "الوقف والابتداء" لأبي عمرو بن العلاء "ت154هـ" من القراء السبعة.

_ كتاب "الوقف والابتداء" لحمزة بن حبيب الزيات الكوفي "ت156هـ" من القراء السبعة.

_ كتاب"وقف التمام" لنافع بن عبد الرحمن المدني "ت169هـ" من القراء السبعة.

---

[1] – جلال الدين السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، الهيئة المصرية العامة للـكتاب ، الطبعة: 1394هـ/ 1974 م :ج 1ص 283 .

[2] – جلال الدين السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن :ج 1ص 282 .

[1] – ابن الجزري ، النشر في القراءات العشر : 225/1 ، السيوطي ، الإتقان : / 258 .

[2] – ابن نديم ، الفهرست ، تحقيق : إبراهيم رمضان ، دار المعرفة بيروت – لبنان ، الطبعة الثانية ، سنة 1417 هـ / 1997 م : ص 55 .

[3] – ابن الجزري ، غاية النهاية اية النهاية في طبقات القراء ، مكتبة ابن تيمية ، عني بنشره لأول مرة عام 1351هـ ج. برجستراسر ج ص 330 .

الفرق بين الوقف والقطع والسكت :

هذه المصطلحات متشابهة في الانتهاء من القراءة ، وهي عند الكثير من القدامى تعني الوقف غالبا ، وأما عند المتأخرين فلا تعني الوقف إلا إذا كانت مقيدة[1] ، والتفريق بينها كالتالي :

أولاً : التعريفات

الوقف :

كما سبق بيانه فهو : قطع الصوت زمنًا يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة[2] .

القطع:

لغة : يَدُلُّ عَلَى صَرْمٍ وَإِبَانَةِ شَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ[3] .

واصطلاحا : ترك القراءة رأسًا ، بمعنى الانتهاء من القراءة والاشتغال بغيرها ، والقطع ولا يكون إلا على رأس آية ، وإذا استأنف القراءة استعاذ[4] .

السكت :

لغة : الانقطاع عن الكلام والسكون[5] .

اصطلاحا : عبارة عن وقف بلا تنفس، بنية العود إلى القراءة في الحال[6] .

وفي الشاطبية:

وسكتهم المختار دون تنفُّسٍ .....[7]

---

[1] – يُنظر : ابن الجزري ، النشر في القراءات العشر : ج1ص 238 .

[2] – ابن الجزري ، النشر : ج1ص 241 .

[3] – ابن فارس ، مقاييس اللغة :ج 5ص 101 .

[4] – ابن الجزري ، النشر : ج1ص259 .

[5] – الزبيدي ، تاج العروس :ج 4ص 562 .

[6] – ابن الجزري ، النشر :ج 1ص 238 – 243 ، القاري ، المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية :ص275

[7] – الشاطبي ، حرز الأماني ووجه التهاني ، بيت رقم : 103 .

مقداره تحركتان ، وهو مقيد بالسماع والنقل ، فلا يجوز إلا فيما صحَّت الرواية به[1] .

ثانياً : الفروق

ومن خلال هذه التعاريف يمكن استخلاص الفروق التالية :

1- الوقف والسكت يكونان بنية استئناف القراءة، والقطع يكون بنية الإعراض عنها.

2- الوقف والقطع يكونان بالتنفس، ولا تنفس في حالة السكت.

3- مقدار السكوت في الوقف حركتان، وفي السكت أقل من حركتين[2].

4- تستحب الاستعاذة بعد القطع، ولا استعاذة في الوقف والسكت.

5- قد يطلق "الوقف" ويراد به القطع كذلك[3].

[1] – ونـــقل ابن الجزري عن أبي الفضل الخزاعي : (أنه جائز – أي السكت – في رءوس الآي مطلقا حالة الوصل لقصد البيان) ينظر: ابن الجزري ، النشر : ج1ص 238 – 243 ، و الدمياطي ، إتحاف فضلاء البشر للدمياطي : ص61 – 63 .

[2] – نقل ابن الجزري أقوال العلماء في مقدار السكت ، حيث تعددت عباراتهم في ذلك ، وقـال – رحمه الله في آخر المقال : (فقد اجتمعت ألفاظهم على أن السكت زمنه دون زمن الوقف عادة) . ابن الجزري ، النشر:ج1ص241 .

[3] – عبد القيوم السندي ، صفحات في علوم القراءات ، المكتبة الأمدادية ، الطبعة الأولى ، سنة 1415 هـ :ص283 .

أقسام الوقف والابتداء

أولاً : الوقف

ينقسم الوقف فى ذاته إلى أربعةِ أقسام[1] ، **وهي** :

1- الوقف الاختباري

تعريفه : وهو أن يقف القارئ على كلمة ليست محلا للوقف عادة، ويكون ذلك في مقام الاختبار أو التعليم من أجل بيان حكم الكلمة الموقوف عليها[2] .

مثاله : كالوقف على التاء : مربوطة كانت أم مبسوطة نحو : كلمة (سُنَّةٌ) في قوله تعالى : ﴿ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ [3] ، حيث يوقف عليها بالهاء ، وكلمة (سُنَّتَ) في قوله تعالى : ﴿ وَإِن يَعُودُواْ فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ﴾ [4] ، حيث عليها بالتاء متابعة للرسم العثماني .

سبب تسميته : وسمي اختباريًّا ؛ بقصد الإجابة عن سؤال أو تعليم متعلم .

حكمه : جواز الوقف على أي كلمة طالما كان ذلك في مقام الاختبار أو التعليم على أن يعود إلى ما وقف عليه فيصله بما بعده .

---

[1] - يُنظر : محمود بن علي بسّة المصري ، العميد في علم التجويد ، تحقيق: محـــمد الصادق قمحاوى ، دار العقيدة – الإسكندرية الطبعة الأولى، 1425 هـ - 2004 م : ص 151 .

صفوت محمود سالم ، فتح رب البرية شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد ،دار نور المكتبات،جدة - المملكة العربية السعودية ، الطبعة الثانية، 1424 هـ / 2003 م : ص 85 .

عبد الفتاح المرصفي،هداية القاري إلى تجويد كلام الباري،مكتبة طيبة، المدينة المنورة ،الطبعة الثانية :ج1ص 368 .

عطية قابل نصر ، غاية المريد في علم التجويد ، القاهرة ، الطبعة السابعة: ص 223 .

على الله بن علي أبو الوفا ،القول السديد في علـــم التجويد ، دار الوفاء – المنصورة ، الطبعة الثالثة، 1424 هـ / 2003 م :ص 207 .

[2] - عطية قابل نصر ، غاية المريد في علم التجويد: ص 223 .

[3] - سورة الحجر الآية : 13 .

[4] - سورة الأنفال الآية : 83 .

2- الوقف الاضطراري

تعريفه : وهو ما يَعْرِضُ للقارئ في أثناء قراءته بسبب ضرورة كالعطاس، أو ضيق نفس،أو عجز عن القراءة بسبب نسيان أو غلبة بكاء، أو أي عذر من الأعذار يضطره للوقف على أي كلمة من الكلمات القرآنية[1].

سبب تسميته : الاضطرار الذي عُرض للقارئ.

حكمه : جائز على أي كلمة، وعلى القارئ وصل الكلمة بما بعدها إن لم يكن تم المعنى، فإن كان تم فيجوز للقارئ الابتداء بما بعدها[2].

3- الوقف الانتظاري

تعريفه : وهو الوقف على الكلمة القرآنية ذات الخلاف ليستوعب ما فيها من القراءات والروايات والطرق والأوجه، ولا يكون ذلك إلا حال تلقي الطالب على الشيخ، وجمعه القراءات السبع أو العشر[3].

سبب تسميته : وسمي انتظاريًّا؛ لما ينتظره الأستاذ من الطالب بشأن تكملته للأوجه التي وردت في الآية التي يقرؤها[4].

حكمه : يجوز للقارئ الوقف على أي كلمة حتى يعطف عليها باقي أوجه الخلاف في الروايات وإن لم يتم المعنى[5].

---

[1] – عطية قابل نصر ، غاية المريد في علم التجويد: ص 223 – 224 .

[2] – على الله بن علي أبو الوفا ، القول السديد في علم التجويد :ص 206- 207 .

[3] – المرجع السابق : على الله بن علي أبو الوفا ، القول السديد في علم التجويد :ص 207 ، وصفوت محمود سالم ، فتح رب البرية شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد : ص97 .

[4] – عطية قابل نصر ، غاية المريد في علم التجويد: ص223 .

[5] – وعلى القارئ الذي جمع الروايات على الكلمة التي وقف عليها ، فلا بد له من وصلها بما بعدها إن كانت متعلقة بما بعدها لفظًا ومعنىً . يُنظر : المرجع السابق عطية قابل نصر ، غاية المريد في علم التجويد : ص223 .

4- الوقف الاختياري

تعريفه : هو الذي يقصده القارئ باختياره من غير عروض سبب من الأسباب التي سبقت[1] .

سبب تسميته : وسمِّي اختياريًّا؛ لحصوله بمحض اختيار القارئ وإرادته[2].

حكمه : جواز الوقف عليه إلا إذا أوهم معنى غير المعنى المراد فيجب وصله[3] .

أقسام الوقف الاختياري

لما كان علم الوقف والابتداء ، يعود إلى معرفة معاني الآيات وتفسيرها ، اختلف العلماء في تقسيماتهم للوقف حسب اختلافهم في تحقيق المعاني ، وأشهر هذه الأقسام وأفضلها ما ذهب إليه الإمامين أبي عمرو الداني وابن الجزري[4] ، وهذه الأقسام كالتالي[5] :

1- **الوقف التام** : هو الوقف على الكلام التام بذاته، الذي لا يتعلق بما بعده لا لفظًا ولا معنىً [6] .

والمراد بالتعلق اللفظي : أن يكون ما بعد الوقف متعلقا بما قبله من جهة الإعراب

---

[1] – عبد الفتاح المرصفي ، هداية القاري إلى تجويد كلام الباري :ج1ص369 .

[2] – عطية قابل نصر ، غاية المريد في علم التجويد: ص 223 .

[3] – المرجع السابق ، غاية المريد :ص 223 .

[4] – يُنظر : ابن الجزري ، النشر في القراءات العشر :ج 1ص227 ، والضباع ، الإضاءة في أصول القراءة :ص 38 .

[5] – يُنظر: أبوعمرو الداني ،المكتفى في الوقف والابتداء، لمكتفى في الوقف والابتدا ، تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان ، دار عمار ، الطبعة الأولى 1422 هـ/ 2001 م:ص 08 .

و أحمد بن عبد الكريم الأشموني ، منار الهدى في بيان الوقف والابتداء ، تحقيق: شريف أبو العلا العدوي ،دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الأولى، 1422 هـ / 2002 م : ص 25 .

وابن الجزري ، النشر في القراءات العشر : ج1ص 225، 226 .

ومحمود بن محمد عبد المنعم ، الروضة الندية شرح متن الجزرية ، صححه وعلق عليه:السادات السيد منصور أحـمد ، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة – جمهورية مصر العربية ، الطبعة الأولى، 1422 هـ / 2001 م :ص97 .

وصفوت محمود سالم ، فتح البرية شرح متن الجزرية : ص 86 .

[6] – ويطلق عليه : (الوقف المختار ، أو وقف التمام) ، إبـراهيم الدوسري ، مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات ، دار الحضارة للنشر – الرياض – المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى، 1429 هـ / 2008 م : ص133 .

ككونه صفة له أو معطوفًا عليه[1].

والمراد بالتعلق المعنوي : أن يكون ما بعد الوقف من المعاني مستكمل لما قبله ، وهو ما يرجع فيه إلى علوم التفسير والبلاغة[2] .

مواضعه: كالوقف على أواخر السور القرآنية، وكالوقف على نهايات القصص القرآنية، وكالوقف على نهاية الكلام عن المؤمنين، وبعده يبدأ في الكلام على الكافرين.

مثاله : كالوقف على (المفلحون) في قوله تعالى : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴾ [3] ، والابتداء بعد ذلك بقوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ﴾ [4] ، لأن الأولى تتحدث عن صفات المؤمنين ، والثانية عن صفات الكافرين .

حكمه : يحسن الوقف عليه ، كما يحسن الابتداء بما بعده .

2- **الوقف الكافي** : وهو الوقف على كلام تامٌ في ذاته ، متعلقٌ بما بعده في المعنى دون اللفظ.

مواضعه : يوجد في رؤوس الآي ، وفي أثنائها كالوقف على نحو قوله تعالى: ﴿ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ﴾ [5] ، و﴿ وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ﴾ [1] ،

---

[1] – قال ابن الجزري:(وأعلم أنه يجب على القارئ أن يصل المنعوت بنعته، والفعل بفاعله، والفاعل بمفعوله، والمؤكد بمؤكده، والبدل بالمبدل منه، والمستثنى بالمستثنى منه، والمعطوف بالمعطوف عليه، والمضاف بالمضاف إليه، والمبتدآت بأخبارها والأحـــــــوال بأصحابها،

والأجوبة بـطالبها، والمميزات بمميزاتها، وجميع المعمولات بعواملها، ولا يفصل شيئاً من هذه الجمل إلا في بعض أجزائها) ابن الجزري ، التمهيد في علم التجويد لتمهيد في علم التجويد ، تحقيق: الدكتور على حسين البواب ، مـــكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، 1405 هـ / 1985 م : ص167 .

[2] - محمود بن محمد عبد المنعم ، الروضة الندية شرح متن الجزرية: ص95 .

[3] – سورة البقرة الآية : 05 .

[4] – سورة البقرة الآية : 06 .

[5] – سورة البقرة الآية : 03 .

[1] – سورة البقرة الآية : 04 .

و﴿ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [1] فكل هذا كلام تام مفهوم ، وما بعده مستغن عما قبله في اللفظ وإن اتصل في المعنى[2].

حكمه : يحسن الوقف عليه ،كما يحسن الابتداء بما بعده[3] .

3- **الوقف الحسن** : وهو الوقف على كلام تام في ذاته، حسن مفيد ، متعلق بما بعده لفظًا ومعنىً[4] .

مثاله : قوله تعالى : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [5] ، فالوقف على كلمة " لِلَّهِ " وقف حسن.

قوله تعالى : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ [6] ، فالوقف على كلمة " الْعَلَمِينَ" حسن، ونبتدئ بكلمة " الرَّحْمَنِ"، والوقف على كلمة " الرَّحِيمِ" حسن، ونبتدئ بكلمة " ملك"، لأنها رؤوس آي.

حكمه : هو الذي يحسن الوقف عليه، ولا يحسن الابتداء بما بعده لتعلقه به من جهة اللفظ والمعنى جميعاً ، إلا في رؤوس الآي، فإن ذلك سنة[7] .

---

[1] – سورة البقرة الآية : 06 .

[2] – عبد الفتاح المرصفي ، هداية القاري إلى تجويد كلام الباري:ج 1ص 372 .

[3] – استدل أبوعمرو الداني على جواز الوقف على الكافي بحديث ابن مسعود رضي الله عنه ، فقد روي البخاري ومسلم ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اقْرَأْ عَلَيَّ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، آقْرَأُ عَلَيْكَ، وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ، قَالَ : «نَعَمْ» فَقَرَأْتُ سُورَةَ النِّسَاءِ حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى هَذِهِ الآيَةِ: ((فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ، وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا)) [النساء: 41]، قَالَ: «حَسْبُكَ الآنَ» فَالْتَفَتُّ إِلَيْهِ، فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ . قال الداني : ألا ترى أن القطع على قوله ((شهيداً)) كاف وليس بتام .. فدل ذلك دلالة واضحة على جواز القطع على الكافي ووجوب استعماله .

يُنظر : أبوعمرو الداني ، المكتفى في الوقف والابتداء: ص 5 .

[4] – أبوعمرو الداني ، المكتفى :ص 11 ، ابن الجزري ، التمهيد في علم التجويد :ص174 ، محمود بن محمد عبد المنعم ، الروضة الندية شرح متن الجزرية: ص 98 .

[5] – سورة الفاتحة الآية : 02 .

[6] – سورة الفاتحة الآيات : 2 ، 3، 4 .

[7] – قال ابن الجزري: (بعد أن نقل حديث أم سلمة رضي الله عنها : (كان النبي –صلى الله عليه وسلم– يقطع قراءاته ،يقول {الحمد لله رب العالمين} ثم يقف، ثم يقول: {الرحمن الرحيم} .ثم يقف.قال : وهذا دليل على جواز القطع على الحسن في الفواصل، لأن هذا متعلق بما قبله وما بعده لفظاً ومعنى) .يُنظر : ابن الجزري ، التمهيد في علم التجويد : ص174 .

4- **الوقف القبيح** : وهو الوقف على كلام لم يتم معناه ، لتعلقه بما بعده لفظاً ومعنى ، مع عدم الفائدة ، أو أفاد معنى غير مقصود ، أو أوهم فساد المعنى فهذه أنواع ثلاثة ، وتفصيلها كالتالي[1] :

- كالوقف على المبتدأ دون خبره ، نحو : (الحمد) ، أو على الفعل دون فاعله ، نحو : (وإذ قال) وما أشبه ذلك ، وسُمِّيَ قبيحاً لأنه لا يتم معه كلام ولا يفهم منه معنى .
- وكالوقف على معنى غير مقصود ، أوتغيير الحكم الشرعي ، كالوقف على ﴿ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ ﴾ [2] ، وذلك لأنه يوهم النهي عن أداء الصلاة مطلقاً وليس كذلك ، وإنما المقصود من الآية الكريمة لا تقربوا الصلاة حال كونكم سكارى حتى تعلموا ما تقولون .
- وكالوقف على ما أوهم فساد المعنى وفيه سوء الأدب مع الله تبارك وتعالى وهو أقبح من القبيح ، نحو الوقف على لفظ الجلالة "والله" في قوله تعالى: ﴿ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ ﴾ [3] ، فهذا لا يجوز بحال وإنما يجوز الوقف على لفظ "كفر" أو على لفظ "الظالمين" وهو آخر الفاصلة ، ومثله الوقف على لفظ "لا يستحي" في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْىِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ﴾ [4] ، وهذا لا يجوز بحال وإنما يكون الوقف على "فما فوقها" .

حكمه :

– يجوز للقارئ تعمد الوقف على شيء من هذه الوقوف وما شاكلها إلا لضرورة كضيق نفس أو عطاس أو عجز أو نيسان ويسمى حينئذ وقف الضرورة .

---

[1] – عبد الفتاح المرصفي ، هداية القاري إلى تجويد كلام الباري: ج 1ص 382 .

[2] – سورة النساء الآية : 43 .

[3] – سورة البقرة الآية : 258 .

[4] – سورة البقرة الآية : 26 .

– إذا قصد القارئ المراد المخالف ، ووقف دون ضرورة تدعوه لذلك فيكون آثما بوقفه قد فعل حراماً[1] ، فهذه القراءات لا تليق بعظمة الله وجلاله كما أنها لا تليق بكلامه ومراده من التنزيل .

ثانياً : الابتداء

تعريف الابتداء لغة واصطلاحا :

لغة : الابتداء من بَدَأَ و (الْبَاءُ وَالدَّالُ وَالْهَمْزَةُ) مِنِ افْتِتَاحِ الشَّيْءِ ، يُقَالُ: بَدَأْتُ بِالْأَمْرِ وَابْتَدَأْتُ، مِنَ الِابْتِدَاءِ[2].

اصطلاحا : هو الشروع في القراءة سواء كان بعد قَطْعٍ وانْصِرافٍ عنها أو بعد وقف[3] .

أنواع الابتداء :

النوع الأول: ابتداء حسن

نوع جائز فى ابتداء القراءة، وهو بدء حسن بكلام مستقل فى معنى تام أراده الله تعالى.

مثاله : كقوله الله تعالى: ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ [4] ، و﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [5]

النوع الثاني: ابتداء قبيح

نوع غير جائز في ابتداء القراءة ، وهو بدء قبيح بكلام يفسد المعنى ، ويغيره بغير ما أراد الله تعالى.

مثاله :

أن يبدأ بقوله تعالى:(يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ) من قوله تعالى: ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ ﴾[1] .

---

[1] – عبد الفتاح المرصفي ، هداية القاري إلى تجويد كلام الباري: ج 1ص 387 .

[2] – بن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، دار الـــــفكر ، عام النشر: 1399هـ / 1979م: ج 1ص 212 .

[3] – عبد العال المسئول ، معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية وما يتعلق به:ص27 ، على الله بن علي أبو الوفا ،الـــــقول السديد في علم التجويد :ص 206 ، عطية قابل نصر ، غاية المريد في علم التجويد : ص233 .

[4] – سورة الفلق الآية : 01 .

[5] – سورة الفاتحة الآية : 02 .

[1] – سورة المائدة الآية : 64 .

أن يبدأ بقوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ) من قوله تعالى: ﴿ لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ﴾ [1] .

تنبيهات :

1) قال ابن الجزري : (وأما الابتداء فلا يكون إلا اختيارياً ، لأنه ليس كالوقف تدعو إليه ضرورة فلا يجوز إلا بمستقل بالمعنى مُوفٍ بالمقصود)[2]

2) كلُّ ما أجازوا الوقف عليه أجازوا الابتداء بما بعده[3] .

3) إذا كان الابتداء بعد القطع فيأتي القارئ بالاستعاذة ثم البسملة ، عند الابتداء من أوائل السور. وأما إذا كان من أثنائها فللقارئ التخيير في الإتيان بالبسملة أو عدم الإتيان بها بعد الاستعاذة[4] .

كيفيات الوقف على آخر الكلم

إنما يكون الوقف لأنه محلُّ استراحة القارئ عند ضيق النفس مثلا ، ومن أجل ذلك أُحتيج إلى تغيير الحركة الموقوف عليها إذ هو أبلغُ في الاستراحة[5] .

لذلك تعددت كيفيات الوقف عند العرب على آخر الكلمة وهي كالتالي :

1- **الوقف بالإسكان** : الإسكان هو تفريغُ الحرف من الحركات الثلاث الفتح والضم والكسر وهو الأصل في الوقف ، فالواقف يترك حركةَ الحرف الموقوف عليه ويُسَكِّنْ[6] ، لأنَّ العرب لا يبتدئون بساكن ولا يقفون على متحرك ، ويستثنى من كل الحركات التنوين المنصوب ، نحو : (حَكِيماً) فإنها تُعوض بمد عوض بمقدار حركتين .

---

[1] – سورة آل عمران الآية : 181 .

[2] – ابن الجزري ، النشر في القراءات العشر : ج1ص230 .

[3] – المرجع السابق :ابن الجزري ، النشر :ج 1ص 234 .

[4] – عبد الفتاح المرصفي ، هداية القاري إلى تجويد كلام الباري: ج1ص 392 .

[5] – الصفاقسي ، تنبيه الغافلين : ص141 .

[6] – الضباع ، الإضاءة في أصول القراءة : ص45 ، وعبد العال المسئول ، معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية: ص72 .

2- **الوقف بالحذف** : والحذف يكون في أربعة أشياء وهي[1] :

_ حذف تنوين التنوين المرفوع والمجرور : عند الوقف على التموين المرفوع نحو : (غفورٌ) أو المجرور نحو : (قديرٍ) .

_ حذف صلة هاء الضمير : وهي الواو والياء عند الوقف على الهاء في نحـــو قوله تعالى : ﴿ بَلَىٰٓ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا ﴾[2].

_ حذف صلة ميم الجمع : عند الوقف على الميم نحو ﴿ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡ ﴾[3].

_ حذف الياءات الزوائد : عند الوقف على العين في قوله تعالى: ﴿ أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ ﴾[4].

3- **الوقف بالإبدال** : والإبدال يكون في مواضع:

1 – الاسم المنصوب المنوّن : ويوقف عليه بالألف بدلا من التنوين ، مثل: (إذًا). فيوقف عليه بـ (إذا).

2– الاسم المفرد المؤنث بالتاء: ويوقف عليه بالهاء بدلا من التاء ، مثل: (أمّة) يوقف عليها بـ: (أمّه)[5].

4- **الوقف بالإشمام** :

لغة : الإشمام من شَمَّ ، وهي تَدُلُّ عَلَى الْمُقَارَبَةِ وَالْمُدَانَاةِ ، تَقُولُ شَمَمْتُ الشَّيْءَ شَامَّتُهُ، إِذَا قَارَبْتَهَ وَدَنَوْتَ مِنْهُ[6] .

وفي باب القراءة : كأنك أشممت الحرف رائحة الحركة[1] .

---

[1] – الضباع ، الإضاءة في أصول القراءة :ص 49 .

[2] – سورة الإنشقاق الآية : 15 .

[3] – سورة المائدة الآية : 105 .

[4] – سورة البقرة الآية : 186 .

[5]– عبد الفتاح المرصفي ، هداية القاري إلى تجويد كلام الباري:ج 2ص 517-518 ،و عبد القادر محمد منصور ،موسوعة علوم القرآن ، دار القلم العربي – حلب ، الطبعة الأولى، 1422 هـ / 2002 م :ص 135 .

[6] – ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة :ج3ص 175 .

[1]– يُنظر : أحمد محمود الحفيان ، الوافي في كيفية ترتيل القرآن : ص 122 ، ومحمود بن محمد عبد المنعم ، الروضة الندية شرح متن الجزرية : ص131 .

اصطلاحا : هو عبارة عن الإشارة إلى الحركة من غير تصويت، بحيث تجعل شفتيك على صورتها إذا لفظت بالضمة ،وذلك بعد سكون الحرف[1].

فالإشمام صورة لا صوتا ، يدركه البصير دون الأعمى ، لأنه يعرف بالرؤية ولا يعرف بالسماع[2] .

ولا يكون الإشمام إلا في المرفوع والمضموم ، نحو كلمة (نستعينُ) من قوله تعالى : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾[3] عند الوقف عليها .

5- **الوقف بالروم** :

لغة : الرَوْمُ بمعنى الطلب [4] .

اصطلاحا : إضعاف حركة الحرف والإتيان ببعضها، فيسمعه القريب المنصِتُ، ولا يسمعه البعيد، ويكون في المضموم والمكسور، وذلك في حركة الحرف الأخير، عند الوقف عليه ، نحو : " الرحيمِ " و " نَستعينُ "[5] .

– ولا يكون الروم والإشمام في :هاء التأنيث ، والحركة العارضة ، ولا في هاء الضمير أو ميم الجمع[6].

فائدة الوقف بالإشمام والروم :

قال ابن الجزري : (فائدة الإشارة في الوقف بالروم، والإشمام هي بيان الحركة التي تثبت في الوصل للحرف الموقوف عليه ليظهر للسامع، أو للناظر كيف تلك الحركة الموقوف عليها)[1].

[1] – ابن الجزري ، النشر في القراءات العشر :ج 2ص 121 .

[2] – الداني ، جامع البيان :ج 2ص 831 .

[3] – سورة الفاتحة الآية : 05 .

[4] – ابن منظور ، لسان العرب:ج 12ص 258 .

[5] – صفوت محمود سالم ، فتح رب البرية شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد:ص 113 .

[6] – ابن الجزري ، النشر في القراءات العشر :ج 2ص122، و مصطفى أكرور ، الجامع لأحكام روايتي ورش وقالون: ص174 .

[1] – ابن الجزري ، النشر في القراءات العشر : ج2ص 121 .

المحاضرة التاسعة

ياءات الإضافة

تعريفها : ياء الإضافة في مصطلح القراء هي الياء الزائدة الدالة على المتكلم ، حيث تتصل بالاسم والفعل والحرف ، نحو : نفسي ، فطرني ، لي وأنِّي[1] .

وعلامة ياء الإضافة صحة إحلال الكاف والهاء محلها فتقول في : (فطرني) فطرك وفطره ، وفي (ضيفي) ضيفك وضيفه ، وفي (إني) إنك وإنه ، وفي (لي) لك وله[2] .

وخلاف القراء فيها دائرة بين الفتح والإسكان أصلا ، ولذلك تسمى بـ (الياء المتحركة) كما تسمى بـ (ياءات المتكلم) لدلالتها على المتكلم الواحد ، وتسمى بـ (الياءات المضافات)[3] .

أحوالها :

ياء الإضافة باعتبار ما بعدها ثلاثة أقسام :

القسم الأول :

أن يأتي بعدها همزة قطع مفتوحة نحو قوله : تعالى : (إِنِّي أَعْلَمُ)[1] ، أو مضمومة نحو قوله تعالى : (وَإِنّي أُعِيذُهَا)[2] ، أو مكسورة نحو قوله تعالى : (أَنْصَارِي إِلَى)[3]

[1] – – ابن الجزري ، النشر في القراءات العشر :ج 2ص161 .

[2] – مصطفى أكرور ، الجامع لأحكام روايتي ورش وقالون: ص203

[3] – إبـــــراهيم الدوسري ، مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات: ص 141 .

[1] – سورة البقرة الآية : 30.

[2] – سورة مريم الآية: 36 .

حكمها : فقرأ ورش هذا القسم كله بالفتح إلا ثلاثة عشر موضعا فقرأها بالإسكان وهي[2] :

1- (ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ)[3] .

2- (فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ)[4].

3- (فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ)[5] .

4- (وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ)[6].

5- (وَلا تَفْتِنِّي أَلا)[7] .

6- (ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسى)[8] .

7- (أَرِنِي أَنْظُرْ)[9] .

8- (فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ)[10] .

9- (يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ)[11] .

10- (وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ)[1] .

11- (تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ)[2] .

---

[1] – سورة آل عمران الآية : 52 .

[2] – عبد الفتاح القاضي ، شرح النظم الجامع لقراءة الإمام نافع: ص74 .

[3] – سورة غافر الآية : 60 .

[4] – سورة البقرة الآية : 151 .

[5] – سورة مريم الآية : 43 .

[6] – سورة هود الآية : 47 .

[7] – سورة الأعراف الآية : 143 .

[8] – سورة غافر الآية : 26 .

[9] – سورة الأعراف الآية : 13 .

[10] – سورة الأحقاف الآية : 14 .

[11] – سورة يوسف الآية : 33 .

[1] – سورة غافر الآية : 41 .

[2] – سورة غافر الآية : 43 .

12- (يُصَدِّقُنِي إِنِّي)[1] .

13- (أَخَّرْتَنِي إِلى)[2] .

14- (أَنْظِرْنِي إِلى)[3] .

15- (آتُونِي أُفْرِغْ)[4] .

16- (بِعَهْدِي أُوفِ)[5] .

القسم الثاني :

أن تكون بعدها همزة وصل :

- مقرونة بلام التعريف نحو قوله تعالى : (عَهْدِيَ الظَّالِمِينَ)[6]، أو قوله تعالى : (رَبِّيَ الَّذِي)[7].
- أو مجردة عن لام التعريف ، في أربعة مواضع هي[8] :

1-(إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا)[9] .

2-(وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي اذْهَبْ)[1].

3-(وَلا تَنِيا فِي ذِكْرِي اذْهَبا)[2] .

4-(مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ)[3] .

---

[1] - سورة القصص الآية : 34 .

[2]- سورة المنافقين الآية : 10 .

[3] - سورة الأعراف الآية : 13 ، وسورة الحجر الآية :36 ، وسورة ص الآية : 78 .

[4] - سورة الكهف الآية : 92 .

[5]- سورة البقرة الآية : 39 .

[6] - سورة البقرة الآية : 124 .

[7] - سورة البقرة الآية : 258 .

[8] - عبد الفتاح القاضي ، شرح النظم الجامع لقراءة الإمام نافع: ص 75 .

[9] - سورة الفرقان الآية : 30 .

[1] - سورة طه الآية : 41 ،42 .

[2] - سورة طه الآية : 42،43 .

حكمها : فقرأ ورش هذا القسم كله بالفتح إلا ثلاثة مواضع من "الهمزة المجردة عن لام التعريف " حيث قرأ الياء بالإسكان وهي :

1– (إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ)[2] .

2– (أَخِي اشْدُدْ)[3] .

3– (يا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ)[4] .

القسم الثالث :

أن تكون ياء الإضافة بعدها حرف آخر من حروف الهاء – من غير همز القطع وهمز الوصل ولام التعريف – نحو قوله تعالى : (صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا)[5] ، وقوله تعالى : (مَعِيَ صَبْرًا)[6] .

حكمها :فقرأ ورش هذا القسم كله بالإسكان باستثناء المواضع التالية التي قرأها بالفتح، وهي[7] :

1– (بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ)[8] .

2– (بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ)[1] .

3– (وَجْهِيَ لِلَّهِ)[2] .

---

[1] – سورة الصف الآية : 06 .

[2] – سورة الأعراف الآية : 144 .

[3] – سورة طه الآية : 30، 31 .

[4] – سورة الفرقان الآية : 27 .

[5] – سورة الأنعام الآية : 153 .

[6] –سورة الكهف الآية : 66 .

[7] – النجوم الطوالع : 319 .

[8] – سورة البقرة الآية : 125 .

[1] – سورة الحج الآية : 26 .

[2] – سورة آل عمران الآية : 20

4- (وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ)[1] .

5- (وَمَمَاتِي لِلَّهِ)[2] .

6- (وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي)[3] .

7- (وَلِيَ دِينِ)[4] .

8- (وَلْيُؤْمِنُوا بِيَ لَعَلَّهُمْ)[5] .

9- (وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ)[6] .

10- (وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ)[7] .

11- (وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِيَ فَاعْتَزِلُونِ)[8] .

تنبيهات :

1- فتح ياء الإضافة لا يكون إلا في حال الوصل ، وأما إسكانها فعند الوقف مع المد الطبيعي

2- إذا سُكِنَّت ياء الإضافة وجاء بعدها همزة قطعية قرأها ورش بالمد المنفصل (6 حركات) ، وإذا جاءت بعدها همزة الوصل حذفت وصلاً لالتقاء الساكنين[1].

[1] – سورة الأنعام الآية : 79 .

[2] – سورة الأنعام الآية : 162 .

[3] – سورة يس الآية : 22 .

[4] – سورة الكافرون الآية : 6 .

[5] – سورة البقرة الآية : 185 .

[6] – سورة طه الآية : 17 .

[7] – سورة الشعراء الآية : 118 .

[8] – سورة الدخان الآية : 20 .

[1] – ابن الجزري ، النشر في القراءات العشر: ج 2ص162 .

3- كلمة (محياي) قرأها ورش بالوجهين : الفتح والإسكان ، والإسكان هو المقدم ، فإذا سكنّها فلا بد من مدِّ الألف مد مشبعا ست حركات لأجل الساكنين والوقف والوصل في ذلك سواء[1] ، وهو ما يسمى بالمد اللازم .

المحاضرة العاشرة

ياءات الزوائد

[1]- مصطفى أكرور ، الجامع لأحكام روايتي ورش وقالون: ص206- 207 .

تعريفها : هي الياءات المتطرفة الزائدة التي تكون في أواخر الكلم من المصاحف العثمانية ، تكون في الأسماء والأفعال ولا تكون في الحروف، نحو قوله تعالى : (أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ)[1] و (يَوْمَ يَأْتِ)[2] ، والاختلاف فيها يدور عند القراء بين حذفها وإثباتها[3] .

وسميت (الزوائد) لزيادتها في القراءة على الكتابة ، ولأنها زيدت على الرسم، ويشار في المصاحف التي برواية ورش بوضع ياء صغيرة مقلوبة (ي) وبحجم أصغر من الحروف التي كتبت المصحف بها في آخر الكلمة التي فيها ياء زائدة .

الفرق بينها وبين ياءات الإضافة :

- أنَّ الياءات الزوائد تكون في الأسماء والأفعال ولا تكون في الحروف ، بخلاف ياءات الإضافة ، فإنها تكون في الأسماء والأفعال والحروف .
- أنَّ الياءات الزوائد محذوفة من المصاحف بخلاف ياءات الإضافة ، فإنها ثابتة فيها .
- أنّ الياءات الزوائد الخلاف فيها بين القراء بالإثبات والحذف ، بخلاف ياءات الإضافة فإن الخلاف فيها بينهم بالإسكان والفتح.
- أنّ الياءات الزوائد تكون أصلية وزائدة ، بخلاف ياءات الإضافة فإنها لا تكون إلا زائدة[1] .

[1] – سورة البقرة الآية : 186 .

[2]– سورة هود الآية : 105 .

[3] – أحمد البنا ، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر : ص 152 .

أحوالها عند ورش :

أثبت ورش سبعاً وأربعين ياءاً زائدة في حالة الوصل في إحدى وعشرين سورة من سور القرآن الكريم وهي:

1- (الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ)[2] .

2- (وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُل)[3].

3- (فَلاَ تَسْأَلْنِ)[4]، (يَوْمَ يَأْتِ)[5] كلاهما في سورة هود .

4- (الْمُهْتَدِ)[6]، (يَهْدِيَنِ)[7]، (يُؤْتِيَنِ)[8]، (نَبْغِ)[9]، (تُعَلِّمَنِ)[1] كلها في سورة الكهف .

5- (وَعِيدِ)[2].

6- (الدُّعَاء)[3] .

---

[1] – إبراهيم المارغني ، النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع: ص 320 .

[2] – سورة البقرة الآية :186 ، بخلاف (فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُكُرٍ) بسورة القمر الآية : 06 ، وكـذلك (أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ) بالبقرة الآية : 185 فإن ورشا انفرد بزيادتهما . يُنظر : إبراهيم المارغني ، النجوم الطوالع على الدرر الـلوامع في أصل مقرأ الإمام نافع:ص 324 .

[3] – سورة آل عمران الآية : 20 ، بخلاف (وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحانَ اللَّهِ) بسورة يوسف الآية : 108 ،فإن ياءه ثابتة وصلا ووقفا. يُنظر : سراج الدين النشار ، البدور الزاهرة في القراءات العشر التواترة: ص167 .

[4] – سورة هود الآية : 46 .

[5] – سورة هود الآية : 150. بخلاف (يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ) بالأنعام الآية : 159 فإن ياءه ثابتة في الحالين وصلا ووقفا . عبد الفتاح القاضي ، شرح النظم الجامع لقراءة الإمام نـــافع:ص80 .

[6] – سورة الكهف الآية : 17 .بخلاف (مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَنْ يُضْلِلْ) بسورة الأعراف الآية : 178فإن ياءه ثابتة في الحالين . يُنظر سراج الدين النشار ، البدور الزاهرة في القراءات العشر التواترة :ص157 .

[7] – سورة الكهف الآية : 24 . بخلاف (عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ) بسورة القصص الآية : 21 فإن ياءه ثـابتة وصلا ووقفا يُنظر عبد الفتاح القاضي ، الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع :ص197 .

[8] – سورة الكهف الآية :40 .

[9] – سورة الكهف الآية :64 . بخلاف (مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضَاعَتُنَا) بسورة يوسف الآية : 65 فإن ياءه ثابتة وصلا ووقفا . يُنظر سراج الدين النشار ، البدور الزاهرة في القراءات العشر التواترة:ص333 .

[1] – سورة الكهف الآية :66 .

[2] – سورة إبراهيم الآية :14 .

7- (أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ)[2] .

8- (أَخَّرْتَنِ)[3] ، (الْمُهْتَدِ)[4] في سورة الإسراء .

9- (نَكِيرِ)[5]، (الْبَادِ)[6] كلتاهما في سورة الحج .

10- (أَتُمِدُّونَنِ)[7]، (فَمَا آتَانِيَ اللهُ)[8] كلتاهما في سورة النمل .

11- (كَالْجَوَابِ)[9]، (نَكِيرِ)[10] كلتاهما في سورة سبأ .

12- (نَكِيرِ)[11] .

13- (يُنقِذُونِ)[12] .

14- (لَتُرْدِينِ)[1] .

15- (التَّلَاقِ)[2]، (التَّنَادِ)[3] كلتاهما في سورة غافر.

16- (الْجَوَارِ)[4].

---

[1] – سورة إبراهيم الآية :39 .

[2] – سورة طه الآية :93 .

[3] – سورة الإسراء الآية : 62 . بخلاف (لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ) بالمنافقون الآية : 10 فإن يـــاءه ثابتة وصلا ووقفا .يُنظر أبوشامة المقدسي ، إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع :ص308 .

[4] – سورة الإسراء الآية : 98 .

[5] – سورة الحج الآية : 25 .

[6] – سورة الحج الآية : 44 .

[7] – سورة النمل الآية : 36 .

[8] – سورة النمل الآية : 36 . بخلاف (آتَانِيَ الْكِتَابَ) بسورة مريم الآية : 29 فأن ياءه ثابتة وصلا ووقفا .
يُنظر عبد الفتاح القاضي ، شرح النظم الجامع لقراءة الإمام نافع:ص81 .

[9] – سورة سبأ الآية : 13 .

[10] – سورة سبأ الآية : 45 .

[11] – سورة فاطر الآية:26 .

[12] – سورة يس الآية :23 .

[1] – سورة الصافات الآية:56 .

[2] – سورة غافر الآية : 15 .

[3] – سورة غافر الآية : 32 .

17- (تَرْجُمُونِ)[2]، (فَاعْتَزِلُونِ)[3] كل منهما في سورة الدخان .

18- (وَعِيدِ)[4]، (الْمُنَادِ)[5]، (وَعِيدِ)[6] كلها في سورة ق.

19- (يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ)[7]، (إِلَى الدَّاعِ)[8] كل منهما في سورة القمر، وكلمة (نذر) في مواضع في هذه السورة ستة[9].

20- (نَكِيرِ)[10]،و (نَذِيرِ)[11] في سورة الملك.

21- (يَسْرِ)[12]، (الْوَادِ)[13]، (أَكْرَمَنِ)[14]، (أَهَانَنِ)[1]،كلها في سورة الفجر .

الخاتمة :

[1] – سورة الشورى الآية : 32 .بخلاف (وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ) بسورة الرحمان الآية : 22 ، وكذلك (الْجَوَارِ الْكُنَّسِ) بسورة التكوير الآية : 16 فإن الياء فيهما محذوفة في الحالين . يُنظر : إبراهيم المارغني ، النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع:ص 324 .

[2] – سورة الدخان الآية : 20 .

[3] – سورة الدخان الآية : 21 .

[4] – سورة ق الآية : 41 .

[5] – سورة ق الآية : 14 .

[6] – سورة ق الآية : 45 .

[7] – سورة القمر الآية :8 .

[8] – سورة القمر الآية : 6 .

[9] – نحو قوله تعالى : (عَذَابِي وَنُذُرِ) سورة القمر الآية : 39 .

[10] – سورة الملك الآية : 17 .

[11] – سورة الملك الآية : 18 .

[12] – سورة الفجر الآية : 4 .

[13] – سورة الفجر الآية : 9 .

[14] – سورة الفجر الآية :15 .

[1] – سورة الفجر الآية : 16 .

في خاتمة هذه المذكرة أنصح الطلاب الأعزاء إلى زيادةِ الاهتمام بمادة " حفظ القرآن وترتيله " وتعظيمها في كل المستويات والبرامج لأنها ليست متوقفة على زمان محدد أو مكان خاص أو حالة معينة تنقضي بانقضائها أو تنتهي بانتهائها .

فهذه المادة وما تحتويه من آداب وقواعد وأحكام مرتبطة بكلام الله تعالى دائما وأبداً ، ومهما كان تخصص الطالب وميدان اهتمامه فلا يُعفيه من تحصيلها ، ولا يشغله عن حُسنِ تلاوة القرآن وإتقان قراءته شاغل أو سبب ، فالله سبحانه تعالى أمرنا كما أمر نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فقال : (وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا)[1] .

فمطلوب منا تحقيق حروفه وضبط كلماته ، وذلك من حق القرآن علينا قال ابن الجزري : (إن الناس كما أنهم متعبدون باتباع أحكام القرآن وحفظ حدوده، فهم متعبدون بتلاوته وحفظ حروفه)[2] .

وفق الله طلابنا لكل خير ، ويسر لهم كل أسباب العلم والتحصيل ، ونور قلوبهم وحسن أخلاقهم

وسدد الله أساتذتنا وشيوخنا وجامعتنا لكل صلاح وخير ونفع بهم الأمة .

وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

والحمد لله رب العالمين .

[1] – سورة المزمل الآية : 04 .

[2] – ابن الجزري ، النشر في القراءات العشر: ج1ص38 .

فهرس المراجع

*القرآن الكريم : برواية حفص (مصحف المدينة المنورة للنشر الحاسوبي)

1–إبراز المعاني من حـــــــرز الأماني في القراءات السبع ، أبوشامة المقدسي، ، تحقيق إبراهيم عطوه ،عوض دار ، الكتب العلمية (دون ذكر عدد الطبعة وتاريخها) .

2–إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر ، أحمد البنا ، تحقيق شعبان محمد اسماعيل ، عالم الكتب ، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى سنة 1407 هـ / 1987م .

3–الإتقان في علوم القرآن ، جـــلال الدين السيوطي ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة: 1394هـ/ 1974 م ، (دون ذكر عدد الطبعة) .

4–الإضاءة في بيان أصول القراءة ، محمد على الضباع ، المكتبة الأزهرية للتراث ، الـــطبعة الأولى ، سنة 1422 هـ / 1999م .

5–البدور الزاهرة في القراءات العشر التواترة ، سراج الدين النشار ، تحقيق على محمد معوض وعـــــادل أحمد عبد الموجود ،عالم الكتب بيروت لبنان ، الطبعة الأولى ، سنة : 1412 هـ / 2000 م .

6–بدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة ، عبد الفتاح القاضي ، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان (دون ذكر عدد الطبعة وتاريخها) .

7–البرهان في علوم القرآن لبرهان في علوم القرآن ، بدر الدين الزركشي، تحـــقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، الطبعة الأولى، 1376 هـ / 1957 م .

8–تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد مرتضى الزبيدي ، تحقيق عبد الكريم العزباوي ، مـــــطبعة حكومة الكويت ،سنة : 2004 م ، (دون ذكر عدد الطبعة) .

9–التحديد في الإتقان والتجويد ، أبو عمرو الداني ، ، تحقيق غانم قدوري الحمد ، دار عمار عمان الأردن ، الطبعة الأولى، سنة :2000م / 1421هـ .

10- التمهيد في علم التجويد ابن الجزري ، تحقيق: الدكتور على حسين البواب ، مـــكتبة المعارف، الرياض ، الطبعة الأولى، 1405 هـ - 1985 م .

11- تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين الـــــــنوري الصفاقسي ، تحـقيق محمد الشاذلي النيفر ، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله (دون ذكر عدد الطبعة وتاريخها) .

12- التهذيب لما تفرد كل واحد من القراء السبعة ، الداني أبو عمرو ، تحقيق : صالح حاتم الضامن ، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع ، العراق ، الطبعة الأولى ، سنة 1426هـ-2006م .

13- التيسير في القراءات السبع ، أبو عمرو ، تحقيق أوتو تريزل ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الثانية، سنة : 1404هـ/ 1984م .

14- الثـــمر اليانع في رواية ورش عن نافع من طريق الشاطبية ، توفيق إبراهيم ضمرة ، دار عـــــمار ، الأردن ، الطبعة الأولى ، 1430هـ/ 2009م

15- جـــــامع البيان في القراءات السبع ، أبو عمرو الداني ، ، نشر جامعة الشارقة – الإمارات ، الطبعة الأولى، 1428 هـ / 2007 م .

16- الجـامع لأحكام ورش وقالون عن الإمام نافع ، مصطفى أكرور ، دار الإمام مالك ، الجزائر ، الطبعة الأولى سنة 2001 م .

17- الدر النثير والعذب النمير ، عبد الواحد المـــــالقي ، تحقيق ودراسة: أحمد عبد الله أحمد المقرئ ، دار الفنون للطباعة والنشر –جدة ، عام النشر: 1411 هـ / 1990 م ،(دون ذكر عدد الطبعة) .

18- الدليل الأوفق إلى رواية ورش عـــن نـــــافع من طريق الأزرق ، مجموعة من الأساتذة (مصطفى البحياوي ، عبد الهادي حميتو ، عبد العزيز العمراوي) ، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، المملكة المغربية ، الطبعة الأولى ، سنة 1430هـ / 2009 م .

19- رواية ورش عن نافع المدني ، خليل الحصري ، مـــــــكتبة السنة ، القاهرة ، الطبعة الأولى ،سنة 1423هـ /2003 م .

20- الروضة الندية شرح متن الجزرية ، محمود بن محمد عبد المنعم ، صححه وعلق عليه:السادات السيد منصور أحـمد ، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة – جمهورية مصر العربية ، الطبعة الأولى، 1422 هـ / 2001 م .

21– سراج القارئ المبتدي وتـــــــذكار المقرئ المنتهي ، ابن القاصح ، راجعه:علي الضباع ،مطبعة مصطفى البابي الحلبي ،مصر ، الطبعة الثالثة ،1373 هـ/ 1954م .

22– سنن أبي داوود ، أبو داوود ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت (دون ذكر عدد الطبعة وتاريخها) .

23– سنن الترمذي ، الترمذي ، تحقيق أحمد شاكر ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر ، الـطبعة الثانية، سنة 1395 هـ / 1975 م .

24– سير أعلام النبلاء ، تحقيق مجموعة من الأساتذة بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الـرسالة ، الطبعة الثالثة سنة 1405 هـ / 1985 م .

25– شرح المفصل للزمخشري ، ابن يعيش ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الـــــــطبعة الأولى ، 1422 هـ / 2001 م .

26– شرح النظم الجامع لقراءة الإمام نـــــافع ، عبد الفتاح القاضي، المكتبة الأزهرية للتراث – القاهرة (دون ذكر عدد الطبعة وتاريخها) .

27– صحيح الجامع الصغير وزياديه ، نـــــاصر الألباني، المكتب الإسلامي، (دون ذكر عدد الطبعة وتاريخها).

28– صفحات في علوم القراءات ، عبد القيوم السندي ، المكتبة الأمدادية ، الطبعة الأولى ، سنة 1415 هـ .

29– صفوت محمود سالم ، فتح رب البرية شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد ،دار نور المكتبات،جدة – المملكة العربية السعودية ، الطبعة الثانية، 1424 هـ / 2003 م

30– عبد الفتاح القاضي ، الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع ، مكتبة السوادي للتوزيع ، الطبعة: الرابعة، 1412 هـ / 1992 م

31– العميد في علم التجويد ، محمود بن علي بسّة المصري ، تحقيق: محـــمد الصادق قمحاوى ، دار العقيدة – الإسكندرية الطبعة الأولى، 1425 هـ - 2004 م .

32– غاية المريد في علم التجويد ، عطية قابل نصر ، القاهرة ، الطبعة السابعة (دون ذكر دار النشر وتاريخ الطبعة) ..

33– غاية النهاية في طبقات القراء ، محمد بن الـجزري ، عني بشره ج – برجستراسر،دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ط الأولى 2006م 1427 هـ .

34– غيث النفع في القراءات السبع ، أبو الحسن النوري الصفاقسي ، ، تحـــقيق أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى، سنة : 1425هـ / 2004 م .

35– الفهرست ، ابن نديم ، تحقيق : إبراهيم رمضان ، دار المعرفة بيروت – لبنان ، الطبعة الثانية ، سنة 1417 هـ / 1997 م .

36– القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث ، عبد الصبور شاهين ، نشر مكتبة خانجي بالقاهرة (دون ذكر عدد الطبعة وتاريخها) .

37– القطع والائتناف ، أبوجعفر النحاس ، ، تحقيق : عبد الرحمن بن إبراهيم المطرودي ، دار عالم الكتب – المملكة العربية السعودية (دون ذكر عدد الطبعة وتاريخها) .

38– الـقول السديد في علـــم التجويد ، على الله بن علي أبو الوفا ، دار الوفاء – المنصورة ، الطبعة الثالثة، 1424 هـ / 2003 م .

39– كتاب سيبويه ، سيبويه ، ، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، سنة 1414هـ / 1992 م .

40– لسان العرب ، ابن منظور ، دار صادر ، بيروت – لبنان ، الطبعة الثالثة ، سنة 1414 هـ .

41– متن حرز الأماني ووجه التهاني (متن الشاطبية) ، أبو محمد الشاطبي ، ، تحقيق: محمد تميم الزعبي ، مـــكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية ، الطبعة الرابعة، 1426 هـ / 2005 م .

42– المـــختصر الجامع شرح الدرر اللوامع ، سليمان ميلودي ، تحقيق المختار بن العربي ، دار ابن حزم ، بيروت لبنان ، الطبعة الأولى ، سنة 1425هـ/2004 م .

43– المختصر الجامع لأصول رواية ورش عن نافع ، عبد الحليم قابة ، دار البلاغ ، الجزائر ، طبعة سنة 2001م ، (دون ذكر عدد الطبعة) .

44– مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات إبـراهيم الدوسري ، دار الحضارة للنشر – الرياض – المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى، 1429 هـ / 2008 م .

45– المستدرك على الصحيحين ، الحاكم النيسابوري ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية – بيروت ،الطبعة: الأولى، 1411هـ/ 1990م .

46– المشكاة المصابيح ، التبريزي ، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي – بيروت ، الطبعة الثالثة ، 1985 م .

47– معجم علوم القرآن ، إبراهيم محمد الجرمي ، ، دار القلم – دمشق ، الطبعة الأولى، 1422 هـ / 2001 م .

48– معجم مصطلحات عـــلم القراءات القرآنية وما يتعلق به ، عبد العال المسئول، دار السلام للطباعة والنشر ، مصر ، الطبعة الأولى سنة 1428هـ/2007م .

49– معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر سنة : 1399هـ / 1979 م ، (دون ذكر عدد الطبعة) .

50– المقصد لتلخيص ما في المرشد في الـــــــــوقف والابتداء ، زكريا الأنصاري ، ، دار المصحف ، الطبعة: الثانية، 1405 هـ/ 1985م .

51– المكتفى في الوقف والابتداء ، أبوعمرو الداني ، تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان ، دار عمار ، الطبعة الأولى، 1422 هـ/ 2001 م .

52– منار الهدى في بيان الوقف والابتدا ، أحمد الأشموني ، تحقيق : عبد الرحيم الطرهوني ، دار الحديث – القاهرة، مصر، عـــام النشر: 2008 م ، (دون ذكر عدد الطبعة) .

53– مناهل العرفان في علوم القرآن عـــــــبد العظيم الزُّرْقاني، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، الطبعة الثانية ، (دون ذكر تاريخ الطبعة) .

54– النـــجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع ، إبراهيم المارغني ، دار الكتب للطباعة والنشر ، بيروت لبنان ، طبعة سنة 1419هـ/ 1998م (دون ذكر عدد الطبعة) .

55– النشر في القراءات العشر ، شمس الدين ابن الجزري ، تحقيق علي محمد الضباع ، المطبعة التجارية الكبرى (دون ذكر عدد الطبعة وتاريخها) .

56– هداية القاري إلى تجويد كلام الباري ، عبد الفتاح المرصفي ، مكتبة طيبة، المدينة المنورة ، الطبعة الثانية (دون ذكر تاريخ الطبعة) .

57– الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع ، عبد الفتاح القاضي، مـــكتبة السوادي للتوزيع ،الطبعة الرابعة، 1412 هـ / 1992 م

58- الوافي في كيفية ترتيل القرآن (شرح لمتني الجزرية وتحفة الأطفال)، أحمد محمود الحفيان ، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الأولى ، 1421 هـ / 2000 م .

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	**03**
مفردات المادة	**05**
المحاضرة الأولى: تعريف الهمز وحكمته وأحواله	**06**
تعريف الهمز	**07**
أنواع الهمز	**08**
أحوال تغير الهمز	**08**
فائدة تغير الهمز	**11**
المحاضرة الثانية : الهمز المفرد	**12**
تعريف الهمز المفرد	**13**
حكمه	**13**
أحكام متفرقة للهمز المفرد	**16**
المحاضرة الثالثة : نقل حركة الهمز إلى الساكن قبلها	**19**
تعريف النقل	**20**
شروط النقل	**20**

أحكام النقل في (الـ) التعريف	**21**
حكم كلمات مخصوصة	**22**
المحاضرة الرابعة : الهمزة المزدوج	**24**
القسم الأول : الهمز المزدوج في كلمة	**25**
تعريفه	**25**
أحكامه	**25**
تنبيهات	**26**
القسم الثاني : الهمز المزدوج في كلمتين	**27**
تعريفه	**27**
أحكامه : الهمزتان المتفقتان	**27**
الهمزتان المختلفان	**29**
المحاضرة الخامسة : الفتح والإمالة	**30**
تعريفات	**31**
الإمالة عند العرب	**31**
فائدتها	**31**
أسبابها	**32**
أنواعها	**32**
إمالة ذوات الياء	**32**

إمالة ذوات الراء	**34**
إمالة كلمات مخصوصة	**35**
تنبيهات	**36**
المحاضرة السادسة : أوجه القراءة	**37**
تعريف الأوجه لغة واصطلاحا	**38**
فائدة بيان هذه الأوجه	**38**
أولاً : أوجه القراءة بين الاستعاذة والبسملة	**38**
ثانياً : أوجه القراءة بين السورتين	**40**
ثالثا: أوجه القراءة عند اجتماع المدود	**42**
رابعا : أوجه القراءة بين الإمالة وبعض المدود	**44**
خامسا : أوجه القراءة لكلمات أخرى	**49**
المحاضرة السابعة : الوقف والابتداء	**53**
تعريف الوقف لغة واصطلاحا	**54**
نشأةُ علم الوقف	**55**
وأهميّة ومكانة علم الوقف والابتداء	**56**
بداية التأليف في علم الوقف والابتداء	**57**
الفرق بين الوقف والقطع والسكت	**58**

المحاضرة الثامنة: أقسام الوقف والابتداء	**59**
أقسام الوقف في ذاته	**60**
أقسام الوقف الاختياري	**62**
الابتداء	**66**
تعريف الابتداء لغة واصطلاحا	**65**
أنواع الابتداء	**66**
كيفيات الوقف على آخر الكلم	**67**
المحاضرة التاسعة : ياءات الإضافة	**70**
تعريفها	**71**
أحوالها	**71**
المحاضرة العاشرة :ياءات الزوائد	**76**
تعريفها	**77**
الفرق بينها وبين ياءات الإضافة	**77**
أحوالها	**77**
الخاتمة	**81**
فهرس المصادر والمراجع	**83**
فهرس الموضوعات	**89**